

يوم انعم ورضينا فلما عادينا الباب تاسع اسحاق وقال ليحي تقدم فقال ليحي لا سحر
 تقدم انت قال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر منك وانت اعلم مني فقدم
 اسحاق واذا صادف الشيخ في طريقه بداه بالسلام ويقصده النكاح بعيدا ولا يباينة
 ولا يلم عليه من بعيد ولا من ورايه بل يقرب ويقدم عليه ثم يلم ولا يثير عليه ابتداء
 بالافتقار في طريق حتى يستشير ويتأدب فيما يستشير الشيخ بالرد الى رايه ولا يقول لما
 راه الشيخ وكان خطابه اخطا ولا يهمل اليس برأي بل كس خطابه في الرد الى الصواب
 كقول بعضهم ان المصلحة في كذا ولا يقول الراي عندي كذا او شبه ذلك
 الفصل السادس في اداب المتعلم في درسه وقراته في الحلقه والعيده فيها مع الشيخ
 والرفقه وهو ثلاثه عشر نوعا الاول ان يتبذى اولا بكتاب الله العزيز فيقتطف
 ويحفظ على اتقان تفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم واهما واهمها ثم يخط في كل فن
 مختصرا يجمع فيه بين مذهب من الفقه والحديث وعلومه والاصوليين والنحو والتعريف
 ولا يتقل بذلك كله من دراسته القرآن وتعبه وملازمه حور ومنه كل يوم اوث
 ايام او جمعة وليجد من لسانه بعد حفظه فقه ورواية احاديث ترجم عنه وليتقل
 بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليجد من الاعتماد في ذلك على الكتب
 ابتداء بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليمه واكثر تحقيقا فيه وتحصيله منه واكثر
 بكتاب الذي قرأه وذلك بعد مراعات الصفات المتقدمه من الدين و
 الصلاح والشفقه وغير ما فانه ان شغل لا يحسن من قراته على غيره معه فلا بأس بذلك
 والاراء على قلب شجرة ان كان يحلهم نفعا لانه انفع له واجمع لقلبه عليه وليأخذ من
 الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله من غير التاويل ولا تفسير بل بجوده التحصيل الثاني

راجعكم

ان يذرنى ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء وبين الناس مطلقا
 في العقليات والسمعيات فانه يحير الذين ويدرس العقل بل يتيقن اول الكتاب
 واحد اني في واحد او كتابي فقول ان اتمثل ذلك على طريقة واحدة يرخصها له
 شيخه فان كانت طريقة شيخه نقل المذهب والاختلاف ولم يكن له رأي واحد
 قال اني فليحذر منه فان ضرره اكثر من النفع به وكذلك يذرنى ابتداء طلبه من المطالب
 المطالعات في تعاريف المصنفات فانه يضع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطي الكتاب الذي
 يقرؤه والحق الذي يأخذ به كايته حتى يتقنه وكذلك يوزن النقل من كتاب الى كتاب من غير
 موجب فانه علامة الضمير عدم الصلاح وروى السبقي ان خادم الرشيد اخذ امامنا الشافعي
 عنه مودب اولاد الرشيد قبل ان يدخل عليه وقال يا ابا عبد الله سمعنا اولاد امير المؤمنين و
 نراهم يودهم فلو اوصيتهم قاتل الشافعي على المودب فقال ليس اولادنا يديهم من اصلاح اولاد
 امير المؤمنين اصلاحك انك فان ايسرهم معقودة بعينك فاحسن عندهم ما تحسنه والحق عليهم
 ما تركه عليهم كتاب الله ولا تكلمهم عليه فيلوه ولا تتركهم منه فيجروه ثم ردوهم من الشريعة ومن الحديث
 اشرفه ولا تتركهم من علم الى غيره حتى يكبره فان ازدهام الكلام في السبع عشرة انتهى ما اذا تحققت
 اهلية المتعلم وانما لم تعرفه فالاولى ان لا يبيع فاسن العلوم الشرعية الا نظرية فان ساعده الله
 وحول عمره على التجربة فذاك والا فله اسفاد منه ما يخرج به من ملة اوه البهل بذلك العلم يعني
 مثل فن بالاهم فالاهم قال في شرح المذهب ومن اجهل الفقه والنحو فحديث والاصول ثم البناء
 انتهى لا يفتن من العمل الذي هو المقصود بالعلم الثالث ان يصح ما يقرأه قبل حفظه تصحيحا
 مستقنا اهل الشيخ وما على غيره ممن يعينه ثم يحفظه بعد ذلك حفظا محكما ثم يكرر عليه بعد حفظه
 تكملا اجد انم يتعاهده في اوقات يقرر ما تكرر موافقة ولا يحفظ شيئا قبل تصحيحه لانه يقع في التورث

والتصحيح وقد تقدم ان العلم لا يوقد من الكتب فانه من امر المفاسد وينبغي ان يحرقه الدولة و
 القلم بالسكين للتصحيح اي في مجلس التصحيح واما التصحيح حال الدرس فكان شيخنا العلامة الشمس السمرقاني
 يمنع منه لما في الاشتغال به من تفرير الشيخ واما العلم عليه بطرقه ونحوه حتى يصالحه بعد فرائده ويضبط
 ما يحوي لغة واعرابا واداء الشيخ عليه لفظة ولفظ ان رده خلاف الصواب او علمه كمال لفظه
 مع ما قبلها ليستنبه لها الشيخ او ياتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام فربما وقع ذلك هو
 او سبق لسان الفعالة ولا يقل بل هي كذا بل تليطف في تنبيه الشيخ بها فان لم يمتبه قال في
 فعل يجوز فيها كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام ولا تترك تحقيقها الى مجلس اخر تليطف
 لاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ وكذلك نواحق من خطا الشيخ في جواب مسئلة لا يفتوت
 تحقيقه ولا يعسر تداركه فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء وكون السائل فريبا
 او بعيد الدار او متفعا تغير تنبيه الشيخ على ذلك في الحال باشارة او تصريح فان ترك ذلك
 خيانة للشيخ فخييب نفسه بما يمكن من تليطف او غيره واذا وقف على مكان كتب قبالة
 على العرض والتصحيح الرابع ان يذكر بعض الحديث ولا يهمل الاشتغال به وعلومه والنظر في اسنا
 ورجال ومعاينه واحكامه وقوايده ولفظه وتواريكه ويعتني بالاصحح البخاري ومسلم ثم بقية الكتب
 الاعلام والاصول المعتمدة في هذا الشأن كموطأ مالك وسنن ابى داود والسنن وابن ماجه و
 جامع الترمذي وسند الشافعي ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من ذلك ونعم المعنى للفقهاء كتاب
 السنن الكبير لابي بكر البيهقي ومن ذلك المسانيد كمسند احمد بن حنبل وابن حميد والبرزاري ويعتني بمعرفة
 صحيح الحديث وضعيفه وسنده ومرسله وسائر انواعه فانه احد جنات العالم بالشرعية
 والمبين لكثير من الحق والافر وهو القرآن ولا يقع مجر السماع كغالب محدثي هذا الزمان بل يفتي
 بما له رايه اسند من الثقات بالرواية قال الشافعي رحمه الله من نظر في هذا الحديث قويت حجة

ولان الدراية هي المقصود بتقل الحديث وتبليغه الخامس اذا خرج محفوظاته المحقرات وقبط
 ما فيها من الاشكالات والفوايد المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة و
 تعليق ما يحرره او يسمعه من الفوايد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المشكلات
 والفروق بين احكام التشابهات من جميع انواع العلوم ولا يشغل بقايد يسرها او يتهاون
 بتعاطف يضبطها بل يبادر الى تعليقها وحفظها وليس يهتم في طلب العلم عاليا فلا يكتفي بتقليد
 العلم مع اكان كثيرة ولا يتبع من ارث الانبياء يسيره ولا يوفق في تحصيل فائدة يمكن منها او يشغل الاصل
 محصل والتسوية عنهما فان للتأخير اوقات ولانه اذا حصلها في الزمن صاغر حصل في الزمن ثا
 غير ما يفهم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وخرج شبابه ونهايته فاطره وقت شوانه قبل
 عوارض البطالة او مواقع الرسالة قال المرحوم السد عنده تفقهوا قبل ان تسودوا وقال الشافعي
 تفقه قبل ان ترأس فاذا درست فلا تبيل الى الفقه ويجوز من نظره نفسه بعين الكلام الاستفهام
 عن الشيخ فان ذلك يبين جهل وقلة المعرفة وما يفوته اكثر مما يحصله وقد تقدم قول سعيد
 بن جبيل لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى فهو اجهل ما يكون واذا
 كملت ابلية وظهرت فضيلته وحرر على اكثر كتب الفقه او المشهورة منها بخبر ورجعة و
 مطالعة اشغل بالتصنيف وبالنظر في اداب العلماء الكاظمين الانصاف فيما يقع
 من الخلاف كما تقدم في اداب العلم السادس ان يرمم حلقه شيخة في التدريس والتواضع
 من جميع مجاله اذا امكن فانه لا يزيه الاخير او تحصيله او ياد تحصيله كما قال علي رضي الله عنه في
 حديثه المتقدم ولا يشع من طول مجتته فاما بكونه متعلم متقن فيسقط عليك منها شي ويحضر
 موضع التدريس قبل حضور الشيخ ولا تأسر الى بعد جلوسه وجلوس الجماعة فيسكنهم المعتاد من القيام
 والسلام وقد قال السلف من الادب مع الدرس ان ينفرد الفقه او لا يستعظم ويحفظ

من النوم والنفاس والحديث والفحك ولا يتكلم في مسئلة اتقوا نعيم الشيخ في غير ما يحسنه على طهارة
 خدمته والمسايرة اليها فان ذلك يكسبه شرفا ويحمي ولا يقتصر في الحلقه على سماع درسه
 فقط اذ المكنه فان ذلك علامة قصور الهمة وعدم الفلاح ولبطوا التنبه بل يعتني بآداب الدروس
 المروسة المشروحة ضبطا وتعليقا ونقلها ان اتصل فونه ذلك وينار كاصحابها حتى كان
 كل درس مثاله ولعمري ان الامر كذلك للحرص فان يخرج من ضبط جميعها العتني بالانهم فالانهم
 وينبغي ان تذاكر مواهب المجلس الشيخ ما وقع فيه من الفوائد والقضايا والقواعد وغير ذلك وان
 كلام الشيخ فيما بينهم فان في المذاكرة نفعاً عظيماً وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلس قبل تفرق
 او ما هم ونشئت فواظروا به ونفذوا بعض ما سمعوه من افهامهم ثم تذاكره في بعض الاوقات قال
 صفيب وافضل المذاكرة مذاكرة الليل وكان جماعة من السلف يبدون في المذاكرة من العشا فاما
 لم يقوموا حتى يسبحوا اذ ان أصبح فان لم يجد الطالب من مذاكرة ذاكره بنفبه وكرهه في سماعه
 ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على قاعده فان تكرر المعنى على القلب تكرر اللفظ على اللسان
 سوا بسوا وقل ان يطلع من اقتصر على الفكر والتعقل بحفرة الشيخ فاصنه ثم ترك ويوم ولا يعاونه
 السابع اذ انظر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعه ونص الشيخ بزيادة تحية وكرام
 ولذلك سلم اذ انصرف وهدا بعضهم حتى يعلم في حال خدمه في من الموضع التي الاسلام فيها
 وبه اختلاف ما عليه العمل لكن تحية ذلك في شخص واحد شغل بقط درسه وتكراره وتواظروا
 فلا تخطأ رقاب الحاضرين الى اقرب الشيخ من لم يكن منزله كذلك بل مجلس حيث انتهى
 به المجلس كما ورد في الحديث فان مرحله الشيخ والحاضرون بالتقدم او كانت منزله او كان
 يعلم انيا الشيخ وجماعته لذلك فلا بأس بالقيام احدا من مجلس او بزمهم قصداً فان اثره
 القير مجلس لم يقبله الا ان يكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم ويستفون بها من حيث

مع الشيخ تقرب منه اولكونه كبير السن او كثر الفضيلة والصلاح ولا ينبغي لاحد ان يوترق به
 من الشيخ الا لمن هو اولى منه بذلك من اعلم او صلاح او نسب اهل البيت النبوي بل يخرج
 على القرب من الشيخ اذا لم يرتفع في المجلس على من هو افضل منه واذا كان الشيخ في صدر المكان
 فافضل الجماعات التي با على عتبة وباراه وان كان على طرف صفة او نحوها فلم يجلسوا
 مع الحايطة او مع طرفها قبالة وبين في المرفقة في درس واحد او دروس ان يجتمعوا في جهة
 واحدة ليكون نظر الشيخ اليهم جميعا عند الشرح ولا يخفى بعضهم في ذلك دون بعض وقرب
 العادة في مجالس التدريس يجلس المتميزين قبالة وجه المدرس المجلسين من بعيد او زاير
 من عتبة وباراه واذا توقع من مجلس من عتبة من لا يجلس في اول منه بذلك فينبغي ان يجلس
 وبين الشيخ ما يبع الهامى حدث ابن عيسى عن اخبره ان كعبا كان عند عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فقبلا على في مجلس فانكر عمر ذلك عليه فقال كعب يا امير المؤمنين ان
 في حكمة لقمان ووصيته لابنه يا بني اذا جلست الى ذي سلطان فليكن بينك وبينه
 مقعد رجل فاعله ياتيه من هو اشر عندك منك فتسكن فيكون ذلك نقص عليك وقيل
 عبد الله بن المعتز لا ترجع الى ارفع موضع في المجلس فالموضع الذي ترفع اليه خير من الموضع
 الذي تحط عنه وقال عبد العزيز بن ابي رواد كان يقال من راس التواضع الرضا بالردون
 من شرف المجلس اخرج ذلك كله الخطيب البغدادي في اجماع الناس ان يتاوب مع
 طاهري مجلس الشيخ فانه ادب مع واحترام بحسبهم رفقاؤه فيؤقر اصحابه فيعظم كبراه و
 احترامه ولا يجلس وسط الحلقة ولا تدام احد الا لفرة كمانى مجالس التحديث ولا يفرق بين
 رفيق ولا بين متساو من الا برضا بما عاقد جالسا بينى من الجلس بين رجليه الاباؤها
 فان اوسوا له جلس وجمع نفسه قال ابو محمد اليزيدي ايت المليل بن احمد في عابته

تقال لي يا ابا محمد قلت احيق عليك فقال لي ان الدنيا كذا فيرا تصيق
عن تباغضين وان شبرا في شبرا لا يصيق عن متحامين وانك محمد بن عقيل الازدي
في لم يصيق مجلس ما يواد في قط كنت فسيح رحيب في
في بطن الفصل بنهم من سباط الود ما استجمعت عليه القلوب في

ولا مجلس فوق من هو اولي منه ويستغنى للمعز من اذاجا القادوم ان ير جوابه ويوسواله
ويتفنى الاجله ويكرهه باكرم به مثله واذا فصح له في المجلس وكان حرا فم فنه والاشوع
ولا يعطى احد منهم حينه ولا ظهره ويحفظ من ذلك ويتجده عند بحث الشيخ في ولا يخرج
على جاره او يجعل مرقة قايما في حينه او يخرج من بينه محلة بقدوم نو تخر ولا يتكلم في انشاء
درس غيره او درس سبه بالا يتكلم به او يقطع عليه حينه واذا فرغ بعضهم في درس فلا يتكلم
بكلام يتعلق بدرس فرغ ولا بغيره مما لا تفت فائدة الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس
ولا يتكلم بشي حتى ينظر فيه فائدة وموضعها ويذكر المماراة في البحث والمفالية فيه فان نارت
نفس الجها بلجام الصمت والصر والاقدة اكد يش من ترك المر او يوحى بنا الله له بيتا
في علما اجته فان ذلك قطع لانتشار الغضب والبعد عن مفازة القلوب وان اساءت
الطلبه او بالاعلى غيره لم يغيره غير الشيخ الا بالشارة او سر ابيها على سبيل النصيحة وان اساءه
او به على الشيخ نقيض على الجاهة انتباهه وروحه والانتصا للشيخ بقدر الاسكان وفالوجه ولا يشار
احد من الجماعة احدا في حديثه ولا سيما الشيخ قال بعض الحكماء ان الادب ان لا يشارك المرء
في حديثه وان كان السلم به منه وانك الخطيب في هذا المكان في

في ولا تشارك في الحديث اهل به وان عرفت فرعه واصله في

فان علم انما الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلا في الفصل قبل التاسع

ابن المسيحي عن سوال ما اشكل عليه وتقدم ما لم يتقبله بطلعت ومن خطاب وادب
 وسوال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من راق وجهه راق علمه وقال مجاهد لا يعلم العلم حتى لا يتكبر
 وقالت عائشة رضي الله عنها رحم الله النساء الانصار لم يكن لحياء منهن ان يتفقهن في الدين
 وقالت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من حق بل على المؤمن ان اذا احتلمت
 ولبعض العرب في وليس العمى طول السوال وانما في تمام العمى صول السكوت على جهل في
 وقد قيل من راق وجهه عند السوال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال ولا يزال الشيخ في غير موضعه
 لما حجة او علم باخبار الشيخ وذلك واذ اسكت الشيخ على الجواب لم يلج عليه وان اخطأ في
 الجواب فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من السوال فذلك
 لا يستحي من قوله لم افهم انو اساله الشيخ لان ذلك يفوت عليه مصلحة العاجلة والاجلة اما
 العاجلة فحفظ المسئلة ومعرفة ما اعتقده الشيخ فيه الصدق والورع والرحمة والاجللة سلمته
 من الكذب والنفاق والعتياده التحقيق قال اخيل تتردد به من الجاهل والانفة وقد تقدم في ادب
 العالم انه لا يسل المستحي بل فهمت بل تحصل الى العلم بغير بطر المسائل فان سأل فلا يقل
 نعم حتى يتفهم المعنى انصافا جليلا لا يفوته الفهم ويذكره بكنهه لان العالم من عراعات نوبته
 فلا يتقدم عليه بغير رضى من رضى له روى ان انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسئله وجاء
 رجل من ثقيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي ثقيف ان الانصارى قد سبقك بالسؤال
 فاجلس كما بدأ حاجته لا انصاري قبل حاجتك قال فخطب به سمع المسابق ان يقدم على
 نفسه من كان غريبا لك حرمة ووجوب ومنه روى في ذلك حديثان من ابن عباس
 ابن عمر وكذلك اذا كان للمساخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم او اشار الشيخ بتقدمه فيجب
 اتياره فان لم يكن شئ من ذلك ونحوه وقد ذكره قوم الاشارة بالنوبة لان قرأة العلم والمساولة

قرية ولا ينار بالقرب مكره ويحصل تقدم النبوة بتقديم المحذور في مجلس الشيخ اوال مكانه
ولا يستطاعه بذنا به الى ما يقطر اليه من قضا حادثة ويجذب وضوء اذاعا وبعده واذ انساويا
انتان وتنازعا اقرع بينهما اوليهم الشيخ اهما النكاح تبرعا والنكاح عليه اقر او بها فالقرعة
ومعبد المدرست اوانظر عليه اقر اهلها فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغر يا فيه فيها غير اذهم
اها دى شترن يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله ومثبتة في اوابه مع شيخه وكفر
كتاب الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحا بل يحمله بيده و
يقرا منه ولا يقرأ حتى يستاذن الشيخ ذكره فخليل بن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ
حتى ياذن له الشيخ ولا يقرأ منه شغل قلب الشيخ او ملله او غم او غضبه او جوده او عطشه او
نقاسه او استيفاره او تعبته واذ اراد الشيخ قد انزل الوقت اقتصر ولا يجوز له ان يقرأ ان
لم يظفر له ذلك فامره بالاقتصار اقتصر حيث امره ولا يستزيره واذ اعين له قدر اقل يتعده
ولا يقول طالب اقتصر الا باشارة الشيخ او ظهور اشارة ذلك الثاني عشر ان حضرت نوبه
استاذن الشيخ كما ذكرناه فان اذن له استعاذ باصديق الشيطان الرجيم ثم سمي الله تعالى
ويحمده ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم يدنو من الشيخ ولو اذنيه ولو ساكنه
ولو ساير المسلمين وكذلك يفعل كلما شغل في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مطالعته
في حضور الشيخ او في غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قرأته عليه ويترجم على مصنف الكتاب
عند قرأته واذ اوعا الطالب للشيخ قال رضي الله عنكم اولى شيئا او امانا وكوذلك وفيقته
الشيخ واذ اخرج من الدرس دعا للشيخ ايضا ويدنو الشيخ ايضا للطالب كما دعا له فان ترك
الطالب الاستفتاح باذكارناه جهلا او نسيانا ينه عليه وعلمه وذكره به فانه من اثم الاواب
وقد ورد في بعض الاسرار المهمة بالحدود منها الثالث عشر ان يرغب بقبلة الطلبة

في التحصيل ويدل على مكانه ويعرف عنهم اليوم المشقة عنه ويؤمن عليهم بونه ويزيد لهم ما حصله
من الفوائد والقواعد والعرايب ويصححهم في الدين فذلك يستتبع قلبه ويزكو علمه ومن غفل
عليهم لم يثبت علمه وان ثبت لم يثمر وقد جرب ذلك جماعة من السلف ولا يفخر عليهم
يعجب بجدته بل يجد الله على ذلك وليستزده منه بدوام شكره

الفصل السابع في الاداب مع الكتب التي هي آلة العلم وما يتعلق بتصحيحها وضبطها وحملها
ووضعها وشراؤها وعاريتها ونسخها وغير ذلك وفيه احدى عشر نوعا الاول ينبغي للطلاب
العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما امكنه شراء او الاقارعة او عارية لانها آلة التحصيل و
لا يحصل تحصيلها الا بمرتبها من العلم وجميعها في نفسه كالفهم كما يفعل كثير من المتحامين الفقهاء والحدّث وقد حزن
للقائل : ان اذ لم تكن حافظا واعيا : ففهمك للكتب لا ينفع :
واذا امكن تحصيلها شرا لم يستغن عنها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام النسخ الا فيما يتعذر عليه

تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه ولا يتم المشتغل بالمباقة في تحصيلها وانما يتم بصحبه
وتصحيحه ولا يستغنى كتابا مع امكن شراؤه او اجارته الثاني يستحب عارة الكتب لمن لا مفر عليه
فيها من لا مفر منه بها وكره عاريتها قوم والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع ما في مطلق
العارية من الفضل والاجرة قال رجل لابي العباس عرفت كتابا فقال اني اكره ذلك فقال اهلكت
ان الكلام موصول بالمكارة فاعاره وكتب انفع الى محمد بن الحسن ط

يا ذا الذي لم تر من رايه مثله : العلم ياتي بالذات بمعونه احله :

وينبغي للمتعلم ان يشكر للمعير ذلك ويخرجه خيرا ولا يعطيل مقاره عنه من غير حاجة ولا يحبس
او يطلب المالك او استغنى عنه ولا يجوز ان يعطيه بغير اذن صاحبه ولا يشبه ولا يكتب شيئا
في مباحث فوائده وفوائده الا اذا علم رضا صاحبه وهو كما يكتبه للمحدث على جزم سمعه او كتبه

ولا يستودعهم ولا يعيره غيره ولا يودعه غير فرادة حيث يجوز نزعها ولا ينسخ منه غير اذن صاحبه
فان كان الكتاب وقفاً على من يتفق به غير معين فلا بأس بالنسخ منه مع الاحتياط ولا باصلاحه
من يجرى له ذلك وحسن ان يستأذن الناظر فيه واذا نسخ منه باذن صاحبه او نازله فلا يكتب منه ولا يقرأ
في بيته او على كتابه ولا يبيع الخبر عليه ولا يمر بالعلم الممدود فوق كتابته وانما يعقلم
فيها المستعير من كتاباً في الارض الى فيه بالنفسك ترفي

والثاني في اعادة الكتب ونسخها قطع كثيرة لا تطول بها الثالث اذا نسخ من الكتاب او
طالع فلا يصفه على الارض مفروشا مشهورا بل يجعله بين كتابين او شيتين او كرسى الكتب المحروقة
كيلا يسرع تقطع حبله واذا وضعها في مكان مصفوفة فليكن على كرسى او تحت خشب او نحوه
والاولى ان يكون بينه وبين الارض خلوة ولا يضعها على الارض كيلا تقتد او تبلى واذا
وضعها على خشب او نحوه جعل فوقه ونحتها مانع ما تاكل جلودها به وله ذلك يجعل بينها وبين
ما يصادقها اوليسند مانع ما يطا او غيره ويرى الى الاوب في وضع الكتب باعتبار علومها
ونوعها ومصفها وجلالتهم فضع الاشرف على الكل ثم يراى الترتيب فان كان فيها المصنف
الكرم جعله على الكل والاولى ان يكون في خرطة ذات مخرجة ميسرا او تدنى ما يظا طاهر
نظيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث العرف الصحيح ثم تفسير القرآن ثم تفسير الحديث
ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتعريف ثم اشعار العرب ثم العروض فان
استوى كتابان في فن العلم انما يقرأ انا او صديقا فان استويا في جملة المصنف فان استويا
فاقدهما كتابته واكثرهما وجوعا في ايدي العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما ونسفي ان يكتب
اسم الكتاب عليه في جانب اخر الصفحات من اسفل ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة
على الغاشية التي من جانب البسطة ونفايدة هذه الترجمة معرفة الكتب وتيسير اقرانها

من بين الكتب وادفع الكتاب على ارض او تحت فلتكن الحاشية التي من جهة البسطة
 واول الكتاب الى فوق ولا يكثر وضع الرودة في انشائه كيلا يبرح تكسرها ولا يضع ذوات القطع
 الكبير فوق ذوات الصغير كيلا يكثر تساقطها ولا يجعل الكتاب قرانه الكراريس او غيرها
 ولا تحفة ولا مروحة ولا مكيس ولا سند او لا تتكيا ولا مقتله للبق وغيره لا سيما في الورق
 فهو على الورق اشد ولا يطوى حاشية الورقة او زاويتها ولا يعلم بعد او نسي جانب بالورقة
 او نحوها واذا ظهر فلا يكس ظفرا قويا الرابع اذا استعار كتابا فيمنع له ان يتفقد منه ارادة
 الله ورواه واذا اشترى كتابا يقبضه اوله وآخره ووسطه وترتيب ابوابه وكراريسه تصفح
 بوراقه والعبر محمودة وما يقابل على الظن محمودة اذ اصاب الزمان من تقصيره ما قاله الشافعي
 رحمه الله قال اذا رايت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشبه له بالصحة وقال بعضهم
 لا يضي الكتاب حتى يعلم يريد اصلاحه الخامس اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون
 على طهارة مستقبل القبلة طاهر البدن واللباس يحضر طاهر ويبتدي كل كتاب بكتابة
 بسم الله الرحمن الرحيم فان كان الكتاب مبه وافيته بخطبة تتفحص حمد الله تعالى والصلاة على
 محمد وآله كتبها بعد البسطة والا كتب ذلك هو بعد ثم كتب باقي الكتاب وكذلك يفعل
 في فتح الكتاب واخر كل جزء منه بعد ما كتب اخر الجزء الاول والثاني مثلا وتيلوه كذا وكذا
 من لم يكمل الكتاب ويكتب اذ اكمل ثم الكتاب العلاني ففي ذلك فوائد كثيرة وكما كتب
 اسم الله تعالى استجابة بالتعظيم مثل تعالى او سبحانه او عز وجل او قدس ونحو ذلك وكما كتب
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعده الصلاة عليه والسلام ويصل به عليه بسانه ايضا
 وجرت عادة السلف واختلف بكتابتها صلى الله عليه وسلم لموافق الامر في قوله تعالى
 صلوا عليه وسلموا تسليما ولا يخفى الصلاة بالكتابة ولو وقعت في السطر مرارا كما

كما يفعل بعض المحرومين فيكتب صلوة او صل او ص وكل ذلك غير لائق بحجة صلى الله عليه وسلم
وقد ورد في كتابة الصلاة بكتابها وترك اختصارها انما ركيزة واذا امرت بالصحي في كتب
رضي الله عنه ولا يكتب الصلاة والسلام الا غير الانبياء والملائكة الاتباع لهم وكلما امرت
بغير السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولا سيما الائمة الاعلام السوس ينبغي ان يكتب
الكتابة الحقيقية في النسخ قال بعض السلف الكتب ما ينفك وقت حاجتك ولا يكتب
ملا تتسع به وقت الحاجة والمراو وقت المبر ومصحف البصير وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة
الحقيقة تحفة المحل وانه اذا كان قصد الصحيح الا ان المصاحف الفايسة به في انزال الاموال والكتابة بالبحر
اولى من المداولة ان ثبت السابح اذ اصح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على نسخ فيبقى له
ان يسجل في المصحف ويضبط الملتبس وتنفذ بوضع الصحيح وقد حوت العادة في الكتابة بضم
محذوف في النسخ والنقط واما المحلة فتميز من جعل للاجمال علامة وينبغي ان يكتب على ما هو مضبوط
في الكتاب وهو محل شك عند مطالعة او تطرق احتمال صح صغيرة ويكتب فوق ما وقع في
التصحيح او في النسخ وهو خطأ كذا الصغيرة ويكتب في الهاشية سواء كان ان تحقده الا فيعلم عليه
صحة وهي صورة راس ص ويكتب فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا تحققت بعد ذلك وكان
المكتوب صوابا زاد تلك الصوابا فاقصر صح ولا يكتب الصواب في الهاشية كما تقدم وادفع
في النسخ من زيادة فاكات كلمة واحدة فله ان يكتب عليها لا وان يفرق عليها واكات
كثير من ذلك فانما كتب فوق او لها من او كتب لا وعلى اخرها الى وسعها من بها ساقط
الى هنا وان شا افرز على الجميع بان يخط عليه خطا دقيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق
وسمى من يجعل مكان الخط نقطة متواليه واذا تفرقت الكلمة سموا من الكاتب ضرب على الهاشية
لوقوع الاول صوابا في موضعها الا اذا كانت الاولى اخر سطر فان الفرب عليها اولامية لاول

الا انما كانت مضافا اليها فاقرب على الثانية اولى للاتصال الاول بالمضاف الناس اذا
 اراد تخرج من في الحاشية وليس الحق بفتح الحاء عالمه في موضع بخط منقطع قليلا الى جهة التخرج
 وجهه اليمين اولى ان لم يكن ثم يكتب التخرج من محاذاة العلامات معا على الاطراف الورقة لانه اذا
 الى اسفلها للاتصال تخرج اخر بعده ويجعل روس محروف الى جهة اليمين سواء كان في جهة يسر الكتابة
 بولي راء وينبغي ان يكتب الساقط ويأتي منه من الاسطر قبل ان يكتبها فان كان سطرين او اكثر
 جعل اخر سطرها على الكتابة ان كان التخرج من يمينها وان كان التخرج من يسارها جعل اول الاسطر
 محاذاة لاول وصل الكتابة والاسطر لحاشية الورقة بل يدع مقدار ايميل محك عند حاجته مرات
 ثم يكتب في اخر التخرج مع بعضهم يكتب بعد ص الحاشية التي تلي اخر التخرج في متن الكتاب علامة
 على اتصال الكلام التاسع لئلا يباس بكتابة الحواشي والفوائد والتشبيهات المهمة على حواشي
 كتاب بل يكتب في اخره مع فراق بينه وبين التخرج وبعضهم يكتب عليه حاشية او
 فائدة وبعضهم يكتب في اخرها ولا ينبغي ان يكتب الا الفوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب
 مثل تشبيه على اشكال او تترار او مراد او خط او نحو ذلك ولا يسووه بنقل المسائل والفروع
 الغريبة ولا يكثر الحواشي كثرة نظم الكتاب او تضيغ مواضعها على طالها ولا ينبغي الكتابة
 بين الاسطر وقد فعله بعضهم بين الاسطر المرفقة بالحرة وغيره وترك ذلك اول مطلقا العا
 لئلا يباس بكتابة الابواب والتراجم والفصول بالحرة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام وكذلك
 لئلا يباس بالمرزبة على اسمها واسب او اقوال او طرق او انواع او لغات او احوال او نحو ذلك حتى
 فعل ذلك من اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الحافي فيه معانيها وقد مر بالامر جملة
 من الحاشين والعقبات وغيرهم لقصد الاختصار فان لم يكن ما ذكرناه من الابواب والفصول والترجم
 بالحرة التي ياميزه من غيره من تعذيب القلم وطول المشق والتجاذف في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف

عنه قصد ويتبع ان يفصل بين كل كلامين بدارة او ترجمته او قلم خفيف ولا يوصل الكتابة كلها
على طريقة واحدة لما فيه من تسريح المقصود وتيسير الزمان فيه ولا يفعل ذلك الا بمشيئته
الحادي عشر قالوا العزب اولى من الحك لا سيما في كتب الحديث لان فيه تهمة وجهاته فيما كان
او كتب ولان زمانه الكفر فيبيع وفصله الخطر في ما يقب الورقة وافد ما ينفذ اليها من خطها
فان كان ارادة نقطة او شكلا ونحو ذلك فالحك اولى وافصح الكتاب على الشيخ او في المقابلة
علم على موضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ العرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك
في سماع الحديث كتب بلغ في المعيار الاول او الثاني الى اخر ما يفيد معناه قال الخطيب فيما
اذا اصح شيئا ينشر على المراد بالنشر التنشير المصلح بنماة الساج وغيره من الخشب ويتقى الترتيب
والسما علم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم القسم الاول ويتلوه القسم الثاني ثم القسم الثالث
ثم تمت القسم الاول :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما افاض من الجود والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتمة الوجود وعلى آل بيته
 الطاهرين وصحابة المكرمين ما سعد شخص بحمهم وشفق امر بفضيلهم وصد بهم ابا بعد تقدم السلام
 في القسم الاول من هذا التاليف المسمى بحواضر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم ايجل
 وشرف النسب العلي وهذا اوان الشروع في الثاني فاقول وبالله التوفيق القسم الثاني في
 فضل اهل البيت النبوي وشرفهم العلي وفيه خمسة عشر ذكر الاول ذكر تفصيلهم فيما اترل الله
 عز وجل من تظهيرهم واذا باب الرئيس عليهم وتحرير الصدقة عليهم وعظيم شرف اصليهم اصطفاهم
 وانهم خير خلق الثاني ذكر امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليهم في استئصال ما شرعه الله من الصلاة
 عليه ووجه الدلالة على الجواب ذلك في الصلوات الثالث ذكر التسميم عليهم من رب
 البريات الرابع ذكر حقه صلى الله عليه وسلم الائمة على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيت
 نبينهم وان يغفوه فيها بخير وسواله صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحق من عندها وسوال رب
 عز وجل الائمة كيف خلطوا انبياءه صلى الله عليه وسلم فيها ووصيته صلى الله عليه وسلم باهل بيته
 وان الله تعالى اوصاهم بم قوله استوصوا اباي بني خير اقل افاضكم بينهم هذا من كن خيرة اخصه و
 من اخصه فضل النار وما جاز من حقه صلى الله عليه وسلم على عظيمه والتجاوز من سبيهم فخاصهم فلهذا انهم الملائكة

١٠٨
وأنهم تسفينت في حلبة السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وأنهم كسبوا حطة في بني إسرائيل
السادس ذكر ان محمد صلى الله عليه وسلم هو مولود في الدنيا والاخرى وان نسبه وبسببه لا ينقطع
واختصاص ولد ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها عنهم بانه صلى الله عليه وسلم اليهم وحسبهم السبع
ذكر ان السدس وجعل محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدفونهم في غير ان وكلفه
صلى الله عليه وسلم باذنه ان يجرهم بها وقوله يا بني ما نتم اني قد سالت الله عز وجل
لكم ان يجعلكم نجارا مما وسالت ان يهدي ضالكم ويوسع غايكم ويشيع جايكم وما تنصوا به من البركة
بالتفاعة في القياسه الناس ذكر وعايه صلى الله عليه وسلم بالبركة في نسل البتول والمرقضي رضي الله
عنها وان يخرج الله منها كثر الطيبا وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا الطيب اني اعيد ما بك وذريته من
الشیطان الرجيم ودعاه لي صلى الله عليه وسلم بمنزل ذلك وان المهدي الموعود به لا فاسته الذين
اخر الزمان من اهل بيته ثم من نسلها التاسع ذكر انه لا اله الا الله على ما شرع من حليم وجوب وودهم من
الكتاب العظيم العاشر ذكر الامايد الواردة في الحث على حليم وان لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحكم الله وقرأتهم من رسول الله عليه وسلم السلام والتحذير من اذاهم وان
من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه وسلم ومن اذاه فقد اذى الله عز وجل كما دى من ذكر التحذير من
بعضهم وعداوتهم وان لا يغفهم الله الا اوله الله النار وان لا يغفهم الا منافق ودون من ظلمهم
وتحريم الكعبة عيسى الثاني من ذكر الحث على صلته ودخال السرور عليهم وان عبادته بني ما نتم فريضة
وزيارتهم ما فلته وان من مضى الى احد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم براكافاه عليه يوم القياسه
وان الله تعالى ملايكته سيامين في الارض قد دخلوا بمحوتة آل محمد صلى الله عليه وسلم وان افضل
والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذرية الثالث عشر ذكر ما ورد
عليه السلف من توقيهم وتعظيمهم والمترافهم بعظيم حقوقهم الرابع عشر ذكر شي مما اخبر به المعصفي

صلى الله عليه وسلم ما حصل بعده عليهم وفي ما أصيب به من الانتقام من أبي العيص فاحسن شتر ذكره المطالب
 بهم من الأدواب الركينة والأخلاق السنية والهمم العالية وفقها الله وياكم سلوك سبيلها وتقليد حيلها
 الأول في التفضيل بما أنزل الله عز وجل من تطهيرهم وأذتاب الرعس عنهم وتحرير الصدقة عليهم
 وعظيم شرفهم وأصلها فيهم وإنهم خير خلق قال الله تعالى عز وجل أنما يريد الله ليذهب عنكم
 أبل البيت ويظهركم تطهيراً قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه تزلت يعني هذه الآية في خمسة
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم أجمعين آخرها محمد في المنقب
 والطبراني وآخرها ابن جرير الطبري خمسة مرفوعة ما يفظ تزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي
 وحسن وحسين وفاطمة أنما يريد الله ليذهب عنكم الرعس أبل البيت ويظهركم تطهيراً أو لم
 في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مطر
 من شعر أسود فجاها حسن بن علي رضي الله عنه فاودعه ثم جاها حسين فاودعه ثم جات فاطمة رضي الله
 عنها فاودعها ثم جاها علي رضي الله عنه فادخله ثم قال أنما يريد الله ليذهب عنكم الرعس
 أبل البيت ويظهركم تطهيراً أو لتهنئ وقال حسن صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي
 صلى الله عليه وسلم جليل على حسن وحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كسا وقال اللهم
 هؤلاء أبل بيتي وحاشي أي خاصتي أذهب عنهم الرعس ويظهرهم تطهيراً قالت أم سلمة وأنا
 معهم يا رسول الله قال أنك على خير ولد وللابي عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى
 الله عليه وسلم أخذ ثوباً فجعل فيه فاطمة وعلياً وحسيناً ويوسف ثم قرأ هذه الآية أنما يريد الله
 ليذهب عنكم الرعس أبل البيت ويظهركم تطهيراً قالت فمئت أوصل معهم قال كانك
 أنك على خير وروى عنه عائشة رضي الله عنها فافعلوا عليهم كسا فديكاً ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء
 آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد أنك حميد مجيد ولا اله الا هو جميع في قوله

عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا منكسرا سه فعلت له فاطمة خنزيرة فحاربت
ومعه حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين زوجك اذ هي فادعية فجات به
فاكلوا فاحذكسا فاداره عليهم واسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى الى السماء وقال اللهم
بولاء اهل بيتي وحامتي وخامتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا حارب لمن حاربهم وسلم
لمن سألهم عدو لمن عاداهم والقرن في القضا وقال غريب عن ثمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب
عن الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا في بيت ام سلمة رضي الله عنها فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فجلسوا على خلف ظهره ثم قال اللهم بولاء اهل بيتي في
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على كتابك
وانت الى خير وفي رواية لغير القرني انت الى خير انت من اروج النبي صلى الله عليه وسلم ولان جعفر
محمد بن جبر الطبري عن حكيم بن سعد قال قال علي بن ابي طالب عند ام سلمة فقالت في بيتي نزلت
انما يريد الله ليذهب عن الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا قالت جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيتي فقال لا تاؤوني لاصد فحاربت فاطمة فلم استطع ان اقبلها ثم جالس فلم استطع
ان اقبله ثم جده واسه ثم جالس فلم استطع ان اقبله ثم جالس فلم استطع ان اقبله فاجتمعوا
فجلسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسا كان عليه ثم قال بولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على الباب فقالت يا رسول الله
وانا قال فوالله ما اثم وقال انك الى خير وسلم والقرني في حديث سعد بن ابى وقاص في
رضي الله عنهم في جوابه لما اوتى رضي الله عنه قال سعد ولما نزلت هذه الآية تعالوا نبع ابناءنا
وابنائكم الآية دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم

وقال بولابلي في رواية لغير جابر بن عتيق ولا محمد بن الفضائل عن وائل بن الاسود رضي الله عنه
 قال اتيت فاطمة اسئلبها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست
 استظره واذا برَسُول الله صلى الله عليه وسلم قد اجتمع معه علي وحسين وحسين قد اخذ بيده
 على واحد منهم حتى دخل الحجرة فاجلس الحسن على فخذه اليمنى وحسين على فخذه اليسرى واجلس علي
 وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم الكساء فوجه ثم قرأ انما يريد الله ليزب عنكم الرسول ان
 الاية ثم قال اللهم بولابلي عتيق واخرجه بولعاطم واما ايضا في المسند عن طريق شداد بن
 ابي عمار قال دخلت على وائل بن دعلج فذكروا عليا فشمته فشمته معهم فلما قاموا قال لي
 لم شمتت هذا الرجل فقلت قد رايت القوم شمتوه فشمته معهم قال الا اخرجك بما رايت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة اسئلبها عن علي الحديث بخبره
 واخرجه مالم عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الاضرعي في معالم العترة النبوية ولفظها قلت
 علي بن ابي طالب في منزله فقالت فاطمة رضي الله عنها قد ذهب ياتي برسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذ جاء فدخل ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلست رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الفراش واجلس فاطمة بين يمينه وعلى يمينه علي بن ابي طالب وحسين بن علي
 فلف عليهم ثوبه وقال انما يريد الله ليزب عنكم الرسول ان الاية ثم قرأ انما يريد الله ليزب
 ايضا في معالم العترة عن طريق محمد بن عبد الله القرشي حدثنا علي بن محمد اخبرني عبد الحميد بن
 بهرام حدثنا شمر قال سمعت ام سلمة حين جالست الحسين رضي الله عنه لعنت اهل العراق وقالت
 قتلوه قتلهم الله عذرة وذولوه لعنهم الله اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جات فاطمة
 رضي الله عنها غداة يرميه لبا فيها عسيدة تحملها على طبق لبا حتى وضعتها بين يديه فقال
 اين ابن ملك قالت هو في البيت قال فانوسى فاطمة وايستى بيته فجأت تقود ابنيها

كل واحد منهما يد وعليه يمشي على انارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهم
 في حجره واجلس عليا بن الحسين وفاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كسا غيري
 كان يسط لنا على النمامة فلقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وجلهم جميعا واخذ بيده اليسرى
 طرف الكسا والوى بيده اليمنى الى ربه تعالى وقال اللهم ابي اوجب عنهم الرزق وطهرهم تطهيرا
 قالوا لانا قلنا يا رسول الله انت من اهلك قال بل قد فعل الكسا بعد ما اقتضاه عاد لابن
 دية وابنته فاطمة رضي الله عنهم واخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن ام سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ايتيني بزوجك
 وابنيك فجات بهم فالتقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسا كان تحتي خضريا اصبتاه
 بن خضير ثم قال اللهم بولا آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم
 انك تميم مجيد واخرج البيهقي في مسنده بسند ضعيف عن وائله رضي الله عنه قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليها واخس وحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه و
 قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم
 اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على عليهم قال
 وائله رضي الله عنه وكنت واقفا على الباب فقلت وعلى يا رسول الله يا ابي انت وامي
 فقال اللهم وعلى وائله وكان هذا الذا وقع معهم لما سبي فاقترع بعض الرواة على الاحتفظ
 من ذلك قلت مع ان الظاهر من هذه الروايات وغير ما مما جاني في هذا المعنى كما اشار اليه
 المحب الطبري ان هذا الفعل ذكر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة وبيت فاطمة
 وغيرهما وجميع بين اختلاف الروايات في حصة اجتماعهم وما جعلهم به وما دعاه لهم وما اجابوا
 ام سلمة ووائله ويشهد للتكرار رواه احمد وعبد بن حميد عن طريق حماد بن سلمة عن علي

بن زيد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكر باب فاطمة
 رضي الله عنها ستة اشهر اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تقديره او علي بن زيد ضعفه الاكثر لكن قال الترمذي انه صدوق
 ومجمل حديثه في السلام وحسن له غير ما حديث بل روى هذا الحديث عن طريقه في التفسير
 من جامع وقال حسن غريب من هذا الوجه انما عرفه من حديث حماد بن سلمة قال روى في الباب
 عن ابي الجهم او مفضل بن يسار واهم سلمة قلت وحديث ابي الجهم ارواه بعضهم عن طريق تميم
 بن جرح عن ابي الجهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي عند صلاة كل فريضة بعد صلاة
 هذا الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلاة ركن
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تقديره اقل قلت يا ابا الجهم ان كان
 في البيت قال علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم واخرجهم بعد بن حميد يلفظ بمجده رسول
 صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر فكان اذا اصبح اتا على باب علي وفاطمة وهو يقول برحمة الله
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تقديره اقل وقد اختلف المفسرون
 في المراد بقوله تعالى في هذه الآية اهل البيت فقالت فرقة منهم ابو بكر النقاش ثم ساء النبي
 صلى الله عليه وسلم لانهم في بيت سكناه ولقوله واذكرن ما ينلن في يوم تكلن والرجال الذين هم الم
 يعني اهل البيت نسبة وهم من حرم الصدقة كما سياتي والالف واللام في البيت شمول
 بيت السجدة وبيت النسب وهذا القول هو المعتمد الذي رجحه جماعة وقال فرقة اخرى منهم
 الكلبي ثم علي وفاطمة وحسن وحسين خاصة للاحاديث المتقدمة قال ابو بكر النقاش
 في تفسيره اجمع انما اهل التفسير انها نزلت في علي وفاطمة وحسن وحسين انتهى واستدلوا بتكرار
 التفسير في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تقديره او لو كان لسانه خاصة كما هو

ظاهر السياق وذهب إليه فرقة أخرى فقال عنك ويطهركن الا ان يقال التذكير لرعاية لفظ
 اهل المراد بيت سكناء ومع ذلك فالاحاديث المتقدمة تردده والثاني مردود بظاهر
 السياق فالمرجح الاول وتذكير التفسير بتغليب المذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
 معن كما قاله النقاش قال وقال الضحاك لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها
 يا بني اسخن اهل بيتك الذين ذهب الله من الرخص بالتطهير فقال يا عائشة اما تعلمين
 ان زوجة الرجل هي اقرب اليه من التودد والتحبب من كل قريب وان زوجة الرجل سكن
 والذي يعني يا بني بنينا لقد خص الله بهذه الآية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم بنات
 عليا وحسن وحسين وجعفر وازواج محمد وفاصة واقرباء انتهى قوله صلى الله عليه وسلم
 لام سلمة تحبها ابا انت على مكانك وانت الى خير يعني لانك من اهل بيت النبي و
 كان القصد حينئذ افراد من ذكر من اهل بيت النبي تنويها بعظيم قدرهم واحترامهم فلولهم
 في هذه الآية التي فوخطب بها الازواج بعظيم قدرهم واحترامهم فلولهم بقضية ظاهر السياق وانما
 بشأن من قد يخفى اربوته منها وله اقال لها في الرواية الاخرى انت من ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم اي ومن وافلات بمقتضى سياق الآية وله اجماعها في رواية لاحد قالت
 قلت وانا يا رسول الله قال وانت وفي رواية لابي النخعي القزويني ومع اسناده خلت يا رسول
 الله انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله فارادوا به انهم من اهل بيت سكناء وازواجهم بالاول
 من هو من اهل بيت نسب وليس منهم وقد روى البيهقي في حديثه وائتة المتقدم وزاد فيه
 قال وائتة قلت يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت من اهل قال وائتة انها من ارجاء
 ما روي قال البيهقي واسناده صحيح قال وكانه جعل وائتة في حكم الابل تشبيها بمن يستحي من الامم
 لا تحقيقا انتهى وذهب الشعبي الى ان المراد من اهل البيت في الآية بنوا باسم بن علي ان المراد

في الاشارة الى مقتضى العباس
والعامة وبنو العباس

بيت السبب فقط فيضاف الى ما سبق له من رواه الطبراني في الكبير بسند حسن واخر جمة السهي
وابن ابي الدنيا حديث الى اسد الساعدي رضي الله عنه من اشماله صلى الله عليه وسلم على يد
العباس وميند في اسد عنهم بعد ان قال لهم تقاربوا اني رخصت بعضكم الى بعض حتى اذا كنتم
اشتمل عليهم بملات ثم قال يا رب هذا المي وصنوا الي وهو لا اهل يتي فاستقر من النار كسرى
ياهم بملاتي فانه فاست اسكت الباب وحواط البيت وقالت امين امين ثلثا واخرج
محافظة العزير بن الاخر في معالم العشرة النبوية من طريق ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
قال حدثنا قيس بن الاشعث عن عباد بن ربعي عن ابن عباس مرفوعا ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم
قسم اولك قوله عز وجل اصحاب اليمين فانما هم اصحاب اليمين ثم جعل القسمين ثلثا فجعلني من خيرها
فذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب اليمين واصحاب اليمين واصحاب اليمين
الباقيون فانما من السابقين واما في السابقين وجعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ذلك
قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لاية وانا شفا ولهم وكرمهم على اسد عز وجل ولا فرق في جعل القبائل
يوثا فجعلني في خيرهم بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم
تطهير واخرجه الطبراني من طريق يحيى بن عبد الحميد ايضا وهو كما في وقد وثق بن معين وضعفه غيره
واخرجه الشافعي في تفسيره تحت باب نقول السابق من طريق ابراهيم بن زياد والرازي قال حدثنا الحارث
بن عبد الله قال حدثنا قيس بن الربيع بن ميسرة في التاسع من الطيف قال خطبنا الحسن بن علي بن ابي طالب
فحمد الله وثنى عليه واتممت خطبته الى ان قال وانا اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهير وانا من اهل البيت الذين افرق الله عز وجل مودتهم وولايته فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم قل لا ايسلم عليكم امر الا المودة في القربى رواه البراء الطبراني في الاوسط والكبير وبعض طرق
مبارك والكبير من الابان الى ما تم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابي حميد ان الحسن بن علي رضي الله

استخلف حين قتل علي رضي الله عنه فيها هو يوصل اذ وثب عليه رجل فطعنه فخرج وزعم جليلي بلغة
 ان الذي طعنه رجل من بني سعد وحسن ساجد فقتل اي حيس فطعنهم يا اهل العراق اتقوا الله فيما فانا
 امركم وحيثما كنتم وكن اهل البيت الذين قال فيهم الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهر لكم تظهير اقال فما زال يقولها حتى ما بقي احد من اهل المسجد الا وهو يكاد يقاتل وكله
 فاجابني ان بيت النسب مراد من الآية ولهذا اقال زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضوان الله
 عليهم رجل من اهل الشام لما قد يوابه من اهل الشام عقب مقتل الحسين اما قرأت في الاخراب انما يريد
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تظهير اقال وانتم هم قال نعم قلت والاولى انك
 من ذلك كله بانه لا يمنع فيه من دخول اهل بيت السكنى في الآية ايضا وسياتي في الآية
 عن زيد بن ارقم رضي الله عنه فيما اخرجه مسلم من حديثه لما سئل عن اهل بيته نساء فقال نساء
 من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة الى ان نساء من اهل بيت سكناء الذين استازوا
 بكرامات وخصوصيات ايضا ولكن ليسوا اهل بيت نسب وانما اهل بيت نسب من حرم الصدقة
 ولهذا العقبة قوله قال ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل عقیل قلت وانما بدأت بهذا القسم
 بهذه الآية لاني تاملتها مع ما ورد من الاخبار المتقدمة في شأنها وما صنع النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد نزولها فظهر لي انها نسخ فضايل اهل البيت النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ار من غيرهم
 لها احدا ما اقتضاها لباري عز وجل هم واسمائه تعالى قد هم حيث نزلها في حقهم ثابته تصديره
 عز وجل لذلك بقوله انما التي هي اداة المحرر لاخاوة ان ارادة تعالى في احريم مقصورة على ذلك
 لا تجوزة الى غيره فانها تأكيد على تظهيرهم بالمصدر ليعلم انه في احوال مراتب التظهير رابعها
 تنكيره تعالى لذلك المصدر حيث قال تظهير الاشارة الى كون تظهيره اياهم نوعا غيبيا غريبا
 ليس مما يعده مخلوق ولا يحيطون بذلك بهايته لما اوضحناه في الكلام على تسليمه تعالى على انبيائه

لعلو

واصفيها بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم بطبيب الكلام بقوايل السلام وايضا غير الإشارة
 الى التثنية والتعظيم بمجوزة المقام كما في قوله تعالى فقد كتب رسل من قبلك هذا وقد
 بعثهم الى يوم النكرة في سياق الاستان كما بنا وان كانت مثبتة فاسمها شدة العناية صلى الله
 عليه وسلم بهم والظهاره لاهتمامه بذلك وحرره عليه مع افادة الالية لحصوله هو لطلب تحصيل
 المزيد بذلك ثم حيث كرر طلب ذلك من تواتره عز وجل مع استعظامه بقوله اللهم بولا اهل بيتي
 وخاصتي اى وقد حصلت اربوتك في اهل بيتي مقصورة على اذناب الرجس والتطهير فاذنابهم
 الرجس وطهرهم تطهير ايان تجدوهم من مزيد تعلق الارادة بذلك ما يليق بعبادك وفيه الايام
 الى تسب طلب العطا من سابق من العطا بوسلا بالناسه لانعامه ساد سببا دخول صلى الله
 عليه وسلم بهم في ذلك لما سبق من قول الى سعيد رضى الله عنه نزلت في خمسة النبي صلى الله
 عليه وسلم الى اخره بل جاني رواية اورودا ما حفظ جمال الدين محمد الرزنى الهذلي في ذكر جبريل وميكائيل
 ايضا واظنه من ام سلمة قالت نزلت هذه الالية في بيتي فاما يدرى الله ليهب عنكم الرجس المبيت
 في سبعة جبريل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفيه من مزيد
 كرامتهم واناقة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم او الشك فيما يجب الايمان به ما لا يخفى
 موقعه عند اولى الابواب ساجدا وعادته صلى الله عليه وسلم بهم مع دعايهم بما تضمنته الآية
 بان يحل الله صلواته ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وعليهم لان من كانت ارادة
 الله في امره مقصورة على اذناب الرجس والتطهير كان حقيقا بهذه الامور ناسبا ان يطلب
 ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم واناقة منزههم حيث سادى بين نفسه وبينهم في ذلك ما لا يخفى
 كما سبق في قول صلى الله عليه وسلم معهم فما تضمنته الالية تاسعا انه صلى الله عليه وسلم ملك في
 طلب ذلك من تواتره عز وجل اعظم اسلوب وابغض تقدم على طلب مناجاته تعالى بما تضمنته قوله

عليهم جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك وصنائك على ابراهيم وآل ابراهيم فاني
 بهذه الجملة المحمديّة المقرونة بهذه التحقيقية المفيدة لتحقيق وقوع ذلك من بولاه عز وجل ثم اتبعها
 بالمناجاة بقوله اللهم انهم مني وانا منهم وذلك من قبيل الاخبار ايضا ثم فرغ على ذلك الجملة الطلبية
 حيث قال فاجعل صلواتك الى اخره لسر لطيف فسر الى يوحىين الاول تمام المناسبة في الابوة
 الابراهيمية التي اعطياها صلى الله عليه وسلم جانبها يقتضي استجابة هذا الدعاء وان يعطى من ذلك طلبه
 نفسه ولا يلزم منه كما اعطى فلذلك ابوه ابراهيم عليه السلام الثاني انه صلى الله عليه وسلم من جملة
 آل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ثبت لمن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم
 ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على العالمين قال ابن عباس محمد صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم
 فاذا تحقق ان تلك الامور اعطيا ابراهيم وآله وهو صلى الله عليه وسلم من الله فقد ثبت اعطاء
 تلك الامور فيما مضى وان ينصا صلى الله عليه وسلم كما قال منه وهو سلم فممن آل ابراهيم ايضا
 كما صرح به الجليلي فتلك الامور ثابتة لهم فيما مضى ايضا فان ما طلب في حال الانعام من النعم
 فيما مضى وجعل سبق العطا في الماضي سببا لطلب العطا في الحال فتوصل لاستحباب انعامه
 بذكر انعامه ليكون المنع في الاستعطاف ولعل سر التشبيه في قوله صلى الله عليه وسلم فيما
 من الصلاة عليه كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ما اشرنا اليه فانها ان دعاك صلى
 عليه وسلم محاب سبها في امر الصلاة عليه من ربه عز وجل كذا وكذا واذ اشرع ذلك في كيفية
 صلواتك عليه المأمور بها بقوله تعالى ان الله وطا يكتنه يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما ومنشا ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في التطهير المستفاد من الآية
 ولذلك لم يرد به الا بعد نزولها كما يرشد اليه ما سبق عاوي عشر فان جميعهم صلى الله
 عليه وسلم في هذا التطهير الكامل وما نشأ عنه من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك معتقل لما فهم

صلى الله عليه وسلم
 وهو دعا صلواتك عليه وسلم
 وهو دعا صلواتك عليه وسلم

بتفه الشريعة كما يشير اليه قوله عليهم السلام مني وانا منهم فلهذا اقال في بعض الطرق المتقدم ما مر
 لمن جازهم وسلم لمن سألهم عدوهم وادام وقال في بعض الطرق اللاحقة في العاشر الا من اذى خرابي فلهذا
 ومن اذى فلهذا اذى الله تعالى فاقامهم في ذلك مقام نفسه وكذا في المحبة كما سيأتي ايضا في قوله في بعض
 الطرق والذي نفسي بيده لا يؤمن بعبد لي خفي ولا ينجي حتى يحب ذوقه وكذا قوله انا تارك فيكم
 ما ان تسكنتم به من تصدوا كتاب الله وعمرتي وكذا قوله في الحديث الا انا واني تارك فيكم الثقلين الحديث
 فاني لئن لم اتركهم لارادة الالهية في امرهم على اذنب الرجب والتطهير يشير الى ما سيأتي في بعض الطرق
 في تحريمهم في الاخرة على النار فمن غارق منهم شيئا من الاولين ارجى ان يتدارك بالتطهير بالعام لاننا
 وسباب المنوبات ونوع العصايب للمولات ونحو ذلك من المنكرات وعدم انالتم في
 ما نصيرهم من المحفوظات النبويات وكذا ما يقع من الشفاعات النبويات كما يشير اليها ما سيأتي
 في السور ثالث عشر ما نصيرهم بذلك على كمال البعد عن نفس الذنوب والمخالفات وتقام لهم
 على امتثال الامور اذ بدلات ما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم عند ذكرهم بالصلاة الصلاة
 وحكم الله تعالى في الآية رابع عشر بان قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة فنجلى في تحريمهم
 يتبادر لك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية وانه على انهم في
 استحقاق ذلك ان يكونوا خير خلق وسياق الدلالة عليه اقره الذكر وقد اطلق ابراهيم صلوات
 الله عليه انبياء اهل بيته صلوات الله عليهم وكرام بني اهل بيته صلى الله عليه وسلم يكون مقام النبوة
 اقتضاها انتفاء ذلك فوض صلى الله عليه وسلم من ذلك كمال طهارة اهل بيته فقال منهم ووجه
 المورثة والولاية خلق لا يحسون بل ذنب بعضهم الى ان لم يلمسوا اهل بيتهم اهل بيته لانهما صارت
 ملك وقد قال صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا فوضوا لي
 الشرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من اهل ذلك البيت النبوي وقال الشيخ

بن الخطاب انه ان شئنا ابا العباس المرسي كان من مذهبه ان لا يلزم ان يكون القطب شرقا صينيا
 بل قد يكون من غير هذا القبيل انتهى خامس عشر ان الالية المذكورة لما افادت ان لها رتبه في الذرة ^{العلية}
 وسواتهم صلى الله عليه وسلم في ذلك نفا من ذلك بما فهم به صلى الله عليه وسلم في المنع
 من الصدقات التي هي اوساخ الناس ووضعت من ذلك خمس الخمس من الفنى والغنيمة الذين بها طيب
 الاول مع ما تضمنناه من غير اخذ بما وذل من اخذ منه بخلات اخذ الصدقة فانه ينهى عن ذلك
 وهو المأخوذ منه قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان صدقة ورسول ولدى القربى
 وقال تعالى ما افاء الله على رسوله من ابل القربى فله وللرسول ولدى القربى فذلك كان
 المعتمد وقول ابل ميت نسبة صلى الله عليه وسلم في معنى آية الباب المذكورة وانهم من حرم
 عليه الصدقة والمراد بالصدقة على الصحيح خمسة الشاغية والحنابلة والكرخيصة واحد قول المالك
 ما وجب من الزكاة طهرهم الله تعالى من تناولها لانتها اوساخ الناس كما يأتى في ذلك من تطهيرهم
 الذى دلت عليه الآية والقول الثانى للمالكية يحرم صدقة النفل ايضا كما حرمت عليه صلى
 عليه وسلم وظاهر اللاحق تحريمها عليه صلى الله عليه وسلم انه لا فرق بين خيابين ما كان نهائى
 على جهة عامة او خاصة ولا بين ما كان منها اموالا مستقونة وما لا يكون وهو اوفى بقضية التكريم
 من اوساخ الناس وعلى القاصى من بعض اصحابنا ان صدقة التطوع علم كل من حرمة عليه صلى الله
 عليه وسلم ولكن كان يأنف من اخذ ما تقفوا على هذا الوجه ايضا من ابن الصبان في شاطىء من ابن
 بنى برة وحيث قرآن صدقات الايمان كانت حراما عليه وذن المنافع العامة كالمساجد و
 مياه الابواب والى ماوردى وحيث اربعاً تزيينها واصتاره وهو انه ما كان منها اموالا مستقونة
 فهو حرم عليه وذن غير ما خرج مصلاته في المساجد وشرب من سقاية زفرهم وبيروته والقول
 بتحريم صدقة النفل على صلى الله عليه وسلم وعليهم هو المناسب للماحق تطهيرهم بتطهيره

صلى الله عليه وسلم ولما قرأ صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي رضي الله عنهما انما لم يقرأ
بنا الصدقة وفيه طلاق آل الشخص على نفسه وابن بيته لكن بما يشعربان وذلك في صدقة اخرى
مع ما يوزن به التعريف في قول الصدقة اي المعبودة حديث ابى هريرة رضي الله عنه المتفق عليه
قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما ثوب من ثوب الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كأنه ليطير بها ثم قال لا شعرت انما لا تأكل صدقة وفي لفظ مسلم انما لا تأكل لنا الصدقة
ولا تأكل الصدقة لا تأكل لآل محمد وحديث الحسن بن محمد والظاهر في قوله كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فمر علي بن ابي طالب من الصدقة فآخذت منه غمرة فالتفتها في في فآخذت بها بلعابها
فقال انما لم تأكل لنا الصدقة واسناده قوي وحديث ابى ليلى الانصاري عنده الظاهر
نحوه وحديث ابى رافع عنده المصنف السنن ومحمد بن ميمون الترمذي وكذا ابن جبان وغيره
ولفظه القوم من أنفسهم ورواه الطبراني في الكبير بن حديث الحكم بن عتيق عن ابن عباس
رضي الله عنهما وسياقه في صدقة الفرض فانه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ارقم
بن الارقم الرزبي على السعاية فاستبج ابارافع رضي الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال يا ابارافع ان الصدقة حرام على محمد وعلي آل محمد وان نولي القوم من أنفسهم
قوله تعالى قد من اموالهم صدقة الآية في صدقة الفرض وتطهيرهم بما هو المصير اليها من الاوساخ
وقد استدلت في تحصيل القوم على المال بالزكاة وفي معناه اللقاربات بما رواه ابن ابي عمير
عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فحوت
في ذلك فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة ووجه الاستدلال به ان مثله لا يقال
من قبل الراي لتعلقه باخصايص فيكون مرسل لان الباقر تابعي جليل وقد اتفقوا مرسله
بقول المرسل العلم يدل على عدم المنذور قال الاذن لم ار للمصالح فيه كلاما ويحتمل صدقة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما تأكل لنا الصدقة وان لم تأكل

والنطوح لنطوح النافذ بالنذر ويحتمل تحريمه على انه من سلك به سلك واجب الشرع
 فلا يحل او سلك جواره فمحل انتهي قلت ولعل الادب حله ولبني بني داود والمطلب في
 ذلك ان وجه صلى الله عليه وسلم فقد صلى ابن عبد البر الاجماع على احوالهم بالاقارب في ذلك
 وخبرهم انهم يجب ان يقتضوا عليه حيا وميتا وقد ذهب ابو حنيفة الى تحريم الصدقة على بني داود
 فقط وعلى الطيحي عنه جوازها لهم اذا حرموا هم ذوى القربى وفيه شبهة ^{بطلان} ^{الصدقة} ^{على} ^{بني} ^{داود}
 لمعين كما قاله الحر جاني في الشافعي يابن من خمس الخمس واقتضى شرفهم تترتيبهم من ذلك
 فافاد ان احد المعنيين تعلق المنع بالآخر ويشبه ما يكون ما قلناه المطلق على من يقتضيه
 وما ذهب اليه بعض اصحابنا من اجل ان الفروقة سموت ملاحظة المعنى الاول فقط
 او الفروقات تتبع المظنورات او ان العلة مركبة من المعنيين عندهم بان كلاهما محالة
 مستقلة في المنع وذهب صاحبہ ابو يوسف التي تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم
 وجوازها من بعضهم لبعض وفي ثالث الغيلانيات من حديث علي بن جعفر بن محمد بن
 بن زيد بن علي ان العباس قال يا رسول الله انك قد حرمت علينا صدقات الناس
 فهل تحل لنا صدقات بعضنا من بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت
 كلمة قال حسن خرايت شيعة من اهل بني ثعلبة الماني المسببة اذا كان بني داود وروى
 ضعفه مرسل فلا تجب فيه ولو صح لا يمكن توجيهه بانهم مطهرون بمقتضى تعلق الارادة بالامانة
 ولا يحل بذلك كما سبق فلا يكون صدقاتهم اوساخا كما في غيرهم ويؤيد شربه صلى الله عليه
 وسلم من سقاية زفرهم وذهب امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة على بني داود و
 بني المطلب الا بنى عبد مناف ونفس في حرمة على انهم آل النبي صلى الله عليه وسلم يعني
 الممنون بهم ونقله عنه الارزهرى وذهب قطع جمهور اصحابنا لانه صلى الله عليه وسلم قسمهم ذوى

(الارادة)

ذوى القربى وهو خمس خمس بينهم تاركاً سنة غيرهم من بنى عليهم نوحاً وعبد خمس اقوى باسم
 والمطلب مع سواهم له لما رواه البخارى وغيره عن جبير بن مطعم رضى الله عنه وهو بن
 بنى نوح قال شئت انا وعثمان بن عفان رضى الله عنه وهو بن بنى عبد شمس الى رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت بنى المطلب وتركنا وانما نحن وهم منك
 بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو ناسم وبنو المطلب شئ واحد زادنى
 رواية وشيك بين اصابعه فى اخرى ان بنى المطلب لم يقاتلوا فى جاهلية ولا اسلام
 الى لان المطلب لم ينزل هو اليها لئلا يمتحن حتى ان باشم الملمات وبقى ابنه شيبه مع
 من بنى النجار بالمدنية فخرج المطلب اليه ومجده الى مكة فمروا له خلفه فظفوه عبدا
 استفادوه فقالوا لعبد المطلب فاشتهر به ثم خرج المطلب مع بنى باشم ابنه بن اخيه
 ولم ينزل فى حجره وترسيته ثم دخل بنو المطلب مع بنى باشم فى شعبهم ونامروهم لما كانت
 فليس عليهم في هذا الاسلام فاتفقوا ذلك تخصيم بذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان
 الصدقات انما هى اوساخ الناس وانما لا تعلق لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه
 وسلم لا اصل لكم اهل البيت من الصدقات شيئا ولا فضالة الا يدى ان لكم فى خمس خمس انفسكم
 ابو نعيم رواه الطبرانى فى الكبير قال البيهقى وفى تخصيص النبى صلى الله عليه وسلم بنى باشم وبنى
 المطلب باعطائهم بهم ذوى القربى وقوله صلى الله عليه وسلم انما بنو ناسم وبنو المطلب شئ واحد
 فضيلة اخرى وبنى ائمة حرم عليهم الصدقة ووضعهم عنها هذا السهم من خمس فقال ان الصدقة
 لا تعلق لمحمد ولا لآل محمد قال ذلك بذلك ايضا على ان الله الدين امرنا بالصلاة سئلهم
 هم الذين حرم عليهم الصدقة ووضعهم عنها هذا السهم فاجابوا من بنى باشم بنى المطلب يكونون
 واخمين فى صلواتنا على آل نينا صلى الله عليه وسلم فى فرايضنا ونوافلنا وفى نذرنا نجسم

انتهى قلت وكذا كل ما جاء في فضل اهل البيت مطلقا او لال او ذوي القربى والتقييده
 بالمسلمين مستم لا يخرج الكافر فلا يشك في شيء من هذه الفضائل وقد حمل الكليني ما يروى في
 من نس من قولنا محمد كل تقى رواه الطبراني في غير مسنده ورواه على ان المراد كل تقى من قرابته
 صلى الله عليه وسلم لا اولاد الا انه على ان الال من حرم عليهم الصدقة من القرابة فلا اولاد
 فيه على ما ذهب اليه بعضهم من ان الال الذين شرعت الصلاة عليهم في حديث التشهد
 كل الامة والمراد الاولياء منهم عندنا فليد كما قيد بالقاضي حسين والراغب مع ان البيهقي
 قال ان هذا الحديث لا يعمل الا محتاج به لان الذي رواه عن انس ابا هريرة كذا في
 معين وضعفه احمد وغيره من الحفاظ وقد مرح الامام احمد بان المراد بال محمد في حديث
 التشهد اهل بيته صلى الله عليه وسلم وسياتي في الثاني من كعب بن عجرة ما يدل له و
 على النووي في شرح المذهب وجه اخر لا يصحنا انهم عترة الذين يسيرون اليه صلى الله عليه وسلم
 قال فيهم اولاد وفاطمة رضي الله عنها وسلم ابد احكامه الا زهري واخرون انتهى وحكاية
 بعضهم بزيادة او قال الا زواج معهم في ذلك مع ان بعضهم اشار الى حمل الال في حديث
 التشهد على الا زواج ومن حرمت عليه الصدقة من اهل بيت النبوة وبه حسن موافق
 لما تقدم ترجمه في قوله في الآية اهل البيت قال المحقق بن حجر وبذلك جمع بين الاحكام
 وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم ال محمد لقوله في حديث عائشة ما شيع ال محمد
 من خير ما ودم ثلثا في حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا رواه البخاري فيكون
 مع ال الا زواج والذرية على ال محمد في بعض طرق حديث التشهد تنويها لهم ولذا قال ابن تيمية
 من المحابطة في حرم الصدقة على ازواجه صلى الله عليه وسلم وكونهم من اهل بيته روايتان يعني
 لاما هم المحبا التحريم كونه على بيته وفيه المطلب روايتان له ايضا وقيل الال جميع من

طاه بن الرقعة في الكفاية وهم ولد النضر بن كنانة والصواب ما سبق وكل ما يأتي من قریش
 فهو ثابت بن نسي ما سمع مني للطلب لانهم اخص من قریش وما ثبت للام ثبت للام اخص
 من غير عكس وذلك كحديث عبد الله بن حنظل قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدوا قریش ولا تقدموا ولا تعلموا اسئلوهم ولا تعلموا ما اخرج
 الشافعي في مسنده واحمد في المناقب وحديث جبير بن مطعم رضي الله عنه مرفوعا
 يا ايها الناس لا تقدموا قریش فتبطلوا ولا تتعلموا منها فتعلموا ولا تعلموا منها
 فانهم اعلم منكم لولا ان تبطل قریش لا خبرتها بالذي بها عنه الله عز وجل اخرج البيهقي وحديث
 جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبعوا قریش في هذا ان مسلم بن يسار قال سمعنا
 تبعوا لافهم والناس بعدن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذ اقبلت استحق عليه
 وحديث معاوية رضي الله عنه مرفوعا ان هذا الامر في قریش لا يعاينهم احد الا اياه الله
 على وجهه ما اقاموا الدين اخرج البخاري وحديث ابن عباس مرفوعا امان لاهل الارض
 من الفرق القوس واهل الارض من الاختلاف المولاة لقریش قریش اهل الله فافوا
 خالفنا قبيلة من العرب صاروا حرب ابليس اخرج الطبراني وروى المرواني يقول القوس
 ما رواه السدي في اشياخه ان علي رضي الله عنه نظر يوما الى السماء فرأى قوسا فخرج فقالوا
 ما هذا فقال ما تقولون ثم قالوا ان قول الله قوس فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا
 قوس الله وان من الفرق قال سبط بن جوزي وانما سمى قوسا لانه اول ما روي
 في الجاهلية على اهل المسمى بقرخ بالمرزوقه وفي خبر لابي الطفيل بن عليا رضي الله عنه
 الناس وقال سلوني وان ابن الله اقام فالاسئلة منها خبرنا من قوس فخرج فقال
 علي رضي الله عنه فكلتلك امك لا تقل قوس فخرج هو شيطان ولكن قوس الله تعالى

على الجواب ذلك في المسوات من عبد الرحمن بن أبي سفيان قال يقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه
 فقال الا ابدى لك حديث سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت على قال سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال
 قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم جردوا عنك في سترك
 وأشار الى ما استدرك من قوله في الصحيحين من هذا الوجه لا فائدة ان اهل البيت هم الال وهذا
 قوله في هذه الرواية كيف الصلاة عليكم اهل البيت فيكون السؤال عنه كيفية الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته ويكون ما اجابتم به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم وفيه اعطاء
 الى انهم فهموا ان الآية بالشيء اليه من ان الامر بالصلاة عليه فيها شامل لآله ولقطر روايته
 الصحيحين من هذا الوجه يقيني كعب بن عجرة فقال الا ابدى لك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف فعلك عليك فليكن فعلك عليك قال قولوا
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ثم جردوا عنك وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم في الموضعين وقد بين في رواية البيهقي والعلوي وغيرهما بسند جيد من طريقين ان ابي سفيان
 عن كعب بن عجرة بسبب سؤالهم عن ذلك ولقطه لما رتلناك الله وما يكتنه يصلون على النبي
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
 فليكن فعلك عليك الحديث ويجابان هذا السبب في رواية لا محمد والقرطبي والطبراني
 من غير هذا الوجه فظهر بذلك ان السؤال عن الصلاة المأمور بها في الآية المذكورة هو
 الرواية التي في سترك صاها على ان المراد من هذا الامر الصلاة عليه وعلى آل الله قوله

كيف الصلاة عليك اهل البيت يعني النبي صلى الله عليه وسلم والاولاد والائمة فذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم في رواية الصحيحين المتقدمة في جواب قولهم فليكن صلى عليك قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وقد جاء كذلك في الروايات التي قبلها بيان ان السبب
 سألهم نزول الآية المذكورة فدل ببيان صلى الله عليه وسلم في الكيفية المأثورة ببيان ذلك على انه
 من جملة المأثورة وانه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه في القصد من الصلاة
 عليه ان ينيله بولاه عز وجل من الرحمة الملقونة بتعظيمه وتكرمه ما يليق به ومن ذلك به
 ما يفيضه عز وجل منه على اهل بيته فانه من جملة تعظيمه وتكرمه ورجايعهم ذلك بما سبقت
 الإشارة اليه في طرق الاحاديث او قال صلى الله عليه وسلم ان او قال اهل بيته في الكساء
 والمنسوب من قوله اللهم سلا الى محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد الحديث وقوله
 في الرواية الاخرى اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ومنعتك وفضلتك
 رضوانك على عليهم او مقتضى استجابتهم هذا الله تعالى الله عز وجل خصهم بالصلاة عليهم
 واذا كانت صلاة الله عز وجل عليه وعليهم كذلك فترت صلاة المؤمنين عليهم مع ما يقتضيه
 سياق الآية الكرمية فينتج من ذلك وقولهم في قوله عز وجل ان الله وعلايت يصلون على النبي
 مع ان المراد اكل صلاة وانما يصلون عليه وعلى آلهم فترت عز وجل على ذلك من امر
 المؤمنين بالصلاة عليه يكون بطلب الصلاة عليه وعلى آلهم ايضا ونشأ ذلك احاقم في
 التفسير كما سبق ويرى عنه صلى الله عليه وسلم لا تصلوا على الصلاة البتة او لا تصلوا
 البتة يا رسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتسكبوا بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد فان قيل حديث ابي حمزة الساعدي متفق عليه ونقطه قالوا يا رسول الله
 فصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آلهم وزرته كما صليت على ابراهيم

كيف نسلم عليك قال البيهقي انه اشارة الى السلام الذي في التشهد وهو قوله السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال عياض وغيره تعالى ابن عبد البر انها الاظهر
 ويدل له ما في رواية مسلم عن ابن مسعود البصري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد امرنا ان نصل عليك يا رسول
 الله فكيف نصل عليك فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمينا انسلم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 ابراهيم احدث وزاد اخره والسلام كما قد علمتم ووقع عند الطبراني في وجه اخر في هذا
 الحديث فسكت حتى جاءه الوحي فقال يقولون وقوله علمتم يروي بفتح العين في السلام
 المختف يروي بضم العين في السلام المشدود لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم التشهد
 وبوشتل على تعليم السلام فسالوه عن كيفية الصلاة المأمور بها معه فكانت الصلاة
 المأمور بها التي علمهم كيفيتها هي الصلاة عليه في الصلاة مع التشهد ايضا واستقني
 عن بيان كلها بيان محل السلام كما وقع الامر بها مقترنين ولذا ترجم ابو داود وعلى الحديث
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد اوضح ذلك حديث ابن مسعود المذكور
 عند احمد في سننه واصحاب السنن وابن خزيمة في صحيحه ومحمد بن جرير في كتابه والدارقطني
 والبيهقي في كتابهم وقال علي بن عيسى في نسخة قبل رجل حتى جلس بين يدي النبي صلى الله
 عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله ما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصل
 عليك اذ اتين صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك قال قصمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اجبنا ان الرجل لم يسئله فقال اذ اتتم صليتم على نحو قولوا اللهم صلى
 على محمد النبي الامي وعلى آل محمد حديث وعقب انه من روايته بن الحاق ولم يخرج به سلم

في الاصول انما اخرج له في المتابعات والشواهد وقد اقر بهذه الزيادة واجيب بان الية
 قد وثقه وانشأ عليه كبارهم بالحفظ والعدالة غير انه درس وقد زالت عنه تلبية تكبيره
 فيه بان محمد بن ابراهيم التميمي حدثه به فقد ثبتت هذه الزيادة والتفح ان ذلك خرج مخرج ابي
 لامر الوار في الية وكذا ابا الحسن بن مسعود بن صالح انه قال تشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بهذا الحمد سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة و
 امامهم وقد صح قول ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلاة وانه قال
 ثم ليتخير من الدعاء ما شاء فدل ثبوت الامر به بالصلاة عليه قبل الدعاء على الاطلاق على زيادة
 ذلك بين التشهد والدعاء ان قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اميقتوا امر ايضا وكذا قوله
 صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا يدعوا في صلاته ثم يحمد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 يحل ثم دعاه فقال له اولا غيره او اوصلي احدا ثم قلبيد ابحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بعد ما شاره اياه احمد وابو داود والنسائي والترمذي
 وقال حديث صحيح واخره بن جرير بن الزين في صحيحهما ومحل البداهة بالتحميد والثناء
 على الله جلوس التشهد وقد قال الشافعي رحمه الله بعد ذكر حديث كعب وغيره فلما
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم التشهد في الصلاة وروى انه علمهم كيف
 يصلون عليه في الصلاة لم يخبر ان يقول التشهد في الصلاة واجب والصلاة فيه عليه
 غير واجبة انتهى وفي الباب احاديث اخر استوعبها البيهقي في الخلافيات غير انها ضعيفة
 يمكن تقويت بعضها ببعض والله اعلم مع انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في
 تشهد لما رواه الشافعي في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن حماد بن عيسى
 عن عبد الرحمن بن ابي ليثان عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول

في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وبارك على آل ابراهيم انك حميد مجيد ومن ابن يحيى وان ضعف جماعة لكن وثقة الشيخ ابن
 الاصبهاني وابن عدي وابن علقمة وغيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتهموني في
 اصلي وهو وال علي وجوب كل ما ثبت عنه في صلاة الامامة بالبرهان فيه اوجب ما ذهب
 اليه الامامية الشافعية رحمه الله من فرضية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشييد
 الاخير وقبل سلام التحميل وهو قول الامام احمد وظاهر ما في المعنى من كتبهم انه الذي رجع اليه احمد
 اخرا واحد الروايتين عن اسحاق بن راهوية واختلف ايضا في كتب المالكية والصحاح عندهم انها من
 سنن الصلاة وهو ذهب لحنفية وبيان قوم في الاشارة الاولى منهم الطحاوي وابن المنذر وانما
 ويتبع القاضي عياض في الشفا ونسبوا الشافعي الى الشافعية في ذلك وقال عياض ان ائمة
 شافعية في ذلك قال محافظون الدين العراقي قد سمعت غيره واحد من مشايخنا يكرهون
 على القاضي عياض الخاره على الشافعي ونسبته الى الشافعية في كتاب موضوعه نزلت
 المصطفى مع كونه على في الشفا واختلف في طهارة بوليه ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة
 شرفه بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه ويزيادة شرف له انتهى فقد انقصر
 جماعة الشافعية فتركوا ادلة نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشافعية ونقلوا القول بالوجوب
 عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد روى ابن علب البر وغيره عن ابن مسعود ولا صلاة
 لمن لم يسلم فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وشاهده ما سبق نبوته عنه قل محافظون جبريل
 العمري في كل اليوم واليلة عن ابن عمر بسند جيد قال انه لا يكون صلاة الا بقرأة وتشهد
 وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في خلافيات بسند قوي عن الشعبي وهو
 من كبار التابعين قال من لم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته او

قال لا تجزئ صلاته قال البيهقي عقبه فهدى ابن الشعيبي بطل قولهم ان العلماء يقولون في هذه المسئلة
 بوجوب الصلاة قال وروينا عن الحجاج بن ارطاة عن ابي بصير محمد بن علي بن حسين ومعنى ما روينا
 عن الشعيبي انتهى وروينا عن جابر بن عبد الله بن مسعود البصري رضي الله عنهما نحوه ومن يقول ان بيان
 في قوله تعالى ليعلموا الصلاة قال قاسمتها المحفوظ عليها وعلى اوقاتها والقيام فيها والركوع
 والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير اخرجه البخاري وحكا
 عنه البيهقي في نسخة وقال حافظ بن محمد ولم ار من احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب
 الا ما نقل عن ابراهيم النخعي مع اشعاره بان غيره كان قايلا بالوجوب انتهى ولا يقال ان فقهاء
 الامصار اتفقوا على مخالفة النخعي في ذلك لما سبقتنا الاشارة اليه ومن يتقدم لنا في
 في ذلك ابن القيم فقال اجماع اهل شروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد وانما
 اختلفوا في الوجوب والاستحباب ففي مسالك من لم يوجبه يعجل السلف نظرنا في ذلك
 بوقائه الا ان يريد بالعمل بالاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بعدم الوجوب وان يوجد ذلك
 قال وما قول عياض ان الناس سخطوا على الشافعي فلا سخط له في شاعريته في ذلك فانه
 لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا ماصلا تراجمه بل القول بذلك من محال
 معه والقبيل به واذا محاسن الدلائل اولها به صارت دونها فصل في كيف التقدير
 وافراض الصلاة في التشهد عند الشافعي خاص بالاخير وهو المعروف من التشهدين وفي سنيتهما
 في الاول خلاف عنده واهديه المصحح في المذهب سنيتهما فيه لما قرر في محله والقول الاخير
 انها لا تشرع فيه لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تقبل في قولك اللهم صل على محمد وكنه المحو
 انه لا يسر بيان نعم الى ذلك الصلاة على الال من اجل التخفيف وتجه تزيح مقابلة في التقليل
 ايضا في قولك وآل محمد ولذا انازع النجاشي في تنقيح الوسيط في تنقيح الاصحاب فقال ان تعجم

لعدم استحباب ذكر الال فيه تظويل ينبغي ان يسا جميعا اول السنا ولا يظهر فوق مع
 الاحاديث الصحيحة المعتبرة بالجمع بينهما انتهى وما قاله فخر الوصلان ما سبق في تعليم الكيفية
 ظاهر في مشروعية الصلاة على الال في كل موطن شرعت فيه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 كما اقتضاه صريح النووي في الصلاة آخر القنوت كقوله في الاذكار يستحب ان يقول بسم
 هذا الدعاء اي القنوت اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جازي رواية للنسائي في هذا الحديث
 اي حديث القنوت باسناد حسن وصلى الله على النبي النبي وقد اخرج عن عليه بانه خرجها متحيا
 ثلثة اشياء فلم يات الابرار على الصلاة فقط مع ان قوله فقد جازي بالفاظها في رواية
 على ما خرج به وجوابه ان مراد النووي بذلك ما سبق في الاشارة اليه انه حيث تمام الدليل
 على مشروعية اصل الصلاة كفا ذلك في الدلالة على مشروعية الصلاة على الال لما سبق وكذا
 هو كاف في اقامة الدليل على مشروعية السلام ايضا لما اقرر من كونه من افعال الصلاة
 من السلام كما مر به النووي نفسه فحيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وانما لم يذكره
 صلى الله عليه وسلم في تعليمه لكيفية الصلاة عليه لما سبق من قوله لم عرفنا كيف نسلم عليك
 وان لم ادر تعليم لما في جلوس التشديد وقد سبق السلام عليه قبلها فيه لتفصيل بيانه في
 كتابنا طيب الكلام لقواعد السلام وقد جازي الصلاة مقرونة بالسلام في مواضع منها
 ما يقال عند ركوب الدابة كما رواه الطبراني في المعجم فواعا وكذا في غيره وانما اختلفت
 في بعض المواطن اختصارا او كذا اختلفت الال وقد جازيها ايضا في الحديث الذي رواه
 اعمام وغيره مسلسلا من رواية ابي البيت بقوله وعنه في يدي بسنده المسلسل بذلك
 الى زيد بن علي بن الحسين قال عمن في يدي علي بن الحسين وقال عمن في يدي ابي الحسين
 وقال عمن في يدي علي بن ابي طالب وقال لي عمن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بن في يدي جبريل وقال جبريل كذا اتركت بين من عند
 رب العزة اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
 وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتغن على محمد وعلى آل محمد
 كما صنعت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرجه عياض من طريق المحاكم واخرجه بن الاخير في معالم
 العشرة النبوية سلسلا بقوله وعدين في يده وقال في الاولى وعدين في يده فاما لكن في مستجاب
 سائرهم بن خالده والكوني ضعيفا هم بالكذب وقدر دوى الحافظ ابو طيبة السدي بن مسعدة قال
 سمعت ابا القاسم حمزة بن محمد الكوفي الحافظ يصر يقول كنت اكتب الحديث فاصلي فيه على
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا اسم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا القاسم الصلاة
 على في كتابك فما كتبت بعد ذلك الا صليت عليه وسلمت فهذا شاهد لما قاله
 النووي وغيره من الكراهة وقد اعترض في المهمات على النووي حيث جزم باستحباب
 الصلاة على الال في القنوت ولم يقل في التشهد الاول قال وقياس ما قاله فيه حكما
 وتعليلا للتسوية بينهما وكان لم يطع على ما سبق عنه من تنقيح الوسيط واذا جمعت بين ذلك
 وبين ما سبق من الافكار اخرج لك ما اشرنا اليه من اتجاه استحباب الصلاة على الال في التشهد
 الاول واما الصلاة عليهم في الاخير فلم يختلف احد في شرعيتها وانما اختلفوا في وجوبها على
 قولين للشافعية والحناابلة وقال النووي في اصل الروضة وهل تحب الصلاة على الال
 يعني في التشهد الاخير فيه قولان وقيل وجهان الصحيح المشهور انها سنة والثاني انها واجبة
 انتهى وقد جرى على الوجوب التزمي من اصحابنا الظاهر الامر في قوله قولوا اللهم صلى على محمد وعلى

آل محمد وحكام البيهقي في شعب الايمان لمن ابى اسحاق المروزي وما لى اليه اعمى البيهقي قال
 اكثر اصحابنا ذهبوا الى انها غير واجبة وسمعت ابا بكر الطوسي الفقيه يقول سمعت الماستري
 يقول سمعت ابا اسحاق المروزي يقول اما اتقن ان الصلاة على ال النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
 في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي وفي الاحاديث التي وردت في كيفية الصلاة البدلية
 على ما قال انتهى قلت والجواب بان الاية لم يذكر فيها الصلاة على ال ال في الاصل في الوجوب
 ولا هناك تذكر في بعض كيفيات التعليم خرج مخرج البيان لا المر للوارد في الاية وان الزيادة و
 انقص محمول على الرواة على انهم حفظوا ما لم يحفظه الاخر وكان الاول يرى انها وقائع
 مستعدة فلا يوجب الا ما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فقط وما زاد فهو من قبيل الاكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على ابراهيم
 بسقوطه في حديث زيد بن خزيمة على ان صاحب البيان حكى في وجوب ذلك حين
 ايضا وقد جازى ابن سعود والافشارى البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل على فيها وعلى ابن تيمية لم يقبل منه اخرج عبد الرزاق في
 البيهقي وهو عنه بما ايضا موقوف على ال مسعود قال لو صليت صلاة لم اصل فيها
 على ال محمد ما رايت من صلاتي ثم لكن فيها ضعيفان وصوب الدارقطني انه من قول الجعفي
 محمد الباقر بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم وكذا جازى رضى الله عنه انه كان يقول لو
 صلاة لم اصل فيها على محمد على ال محمد ما رايت انها تقبل جازى رضى الله عنه حديثه
 الى جعفر الباقر وفي هذا القول من ادعاء الاجماع على عدم الوجوب وما يدل على الخلاف
 في ذلك من قول الشافعي لان اختلاف اصحابه كما اقم في كلام الروضة واصحابا ترجمه
 ان في كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان حرمة نقل الوجوب من ال لى واستدل

قد نظرت في ما تقدم
 من ان ذلك التعليم

تبعه النبي صلى الله عليه وسلم الكيفية بعد السؤال عنها قامت وليشبهه قول الحافظ
إلى عبد الله محمد المظفر يوسف الرزدي المديني في أوائل كتاب سراج الوصول إلى معرفة
الرسول صلى الله عليه وسلم بالفظه وقد قال الأمام الشافعي رحمه الله في هذا المعنى مشيراً
إلى وصفهم ومثيلاً على ما اختصهم الله به من رعاية فضيلهم

يا أيها بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرض من صدق القرآن قوله :

كفاكموا من عظيم القدر انكم : من لم يصل عليكم لأصلاة له :

وقد قال الحافظ أبو عبد الله محمد المذكور في كتاب نظم در السمعين أنه روى عن جعفر بن محمد
الباقر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
إذا أتاك امرئ من أهل بيتي علي بن محمد وعلي بن محمد اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن
تلقيني من أمانات وأخبرني ذلك تلقى ذلك الأمر ولم ينسب الحافظ المذكور لمحمد وقد
روى في نسخة الفردوس بغير اسناد عن علي رضي الله عنه مرفوعاً عن علي بن محمد وعلي بن محمد
ما يهـ مرة قضي الله له ما يهـ حاجته وأخبره الفقيه أبو الحسن بن المغازلي في المناقب بن
طريق علي بن يوسف العطار عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد
الصديق عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رفعه وأخرج الحافظ أبو محمد
عبد العزيز بن الأثير في معالم العترة النبوية بن طريق بن نعيم قال أخبرنا محمد قال صدقنا محمد بن
أمارت قال أخبرنا سويد قال صدقنا معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وآله
ما يهـ مرة قضي الله له ما يهـ حاجته وعن جابر رضي الله عنه مرفوعاً عن علي بن أبي طالب يوم ما يهـ مرة
قضي الله له ما يهـ حاجته سبعين يوماً لاخرته وثلاثين لغيره أخيراً بن منة وقال الحافظ أبو بكر
المديني أنه غريب حسن وأوافقهم إليه ما سبققت الإشارة إليه من أن الصلاة حيث شرفت

شرح في مصنفها الصلاة على الال كان مما خرج فيه ونقل التاج العمري الاسكندر في كتابه في معرفة
 الشيخ الصالح موسى الضرير انه اخبره انه ركب في مركب البحر لما قال فاست عيسى
 تسما الاقلامية قل بن نجيب بن سنان العرق وضع الناس فوفاس العرق قال فقلت بن عيسى
 فريت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لا اهل المركب يقولون الف مرة اللهم صلى
 وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وصحبه صلاة تيمنا بها من جميع الاسوال والال
 وتفتي لنا بها جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك في
 اعلا الدرجات وتبلغنا بها وفي رواية به اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
 الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالبر ويا فضيلنا ثم ثلاث مائة مرة
 فخرج الله هذا او قريب منه وقد نقل هذه القصة في التاسع العمري اما خط ابو عبد الله
 محمد الزندي ثم قال ان الشيخ الصالح الفقيه حسن بن علي الاسواني اخبرني بها وقال من
 قالها في كل يوم وماراته الف مرة خرج عنه وادرك ما لموله انتهى

الثالث ذكر سلام الله تعالى على آل نبينا صلى الله عليه وسلم
 نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى سلام على العالمين
 سلام على محمد صلى الله عليه وعليهم ونقله النقاش عن الكلبى فقال على الياسين على ال محمد
 صلى الله عليه وسلم سماه ياسين مثل يعقوب واسرايل وحمد ومحمد قاله الكلبى واذا سلم
 على الله ان اجله كان سلاما عليه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم واقل في
 جملة كما هو احد الاستعمالات في مثله فيكون السلام عليه وعليهم كما في صلواته صلى الله
 عليه وسلم على ال الى اوفى وقيل المراد الياسين عليه السلام وهو مقتضى السياق كما اوضحه
 السبيل والقرارة الاخرى سلام على ال ياسين والاكثر على ان المراد بها الياسين عليه السلام

فاستدرك هذا التبيين بانهم هما من مهمات الاستدلال السلام على ما قرناه في كتابنا
 طيب الكلام بقواية السلام لفظة خير ومعناه طلب السلامة للمسلم عليه والدعايات
 في أشهر الأقوال فكيف يتصور ذلك في سلامة تعالى على أنبيائه وأصفياؤه وأهل الطلب
 والدعايات في مطلوباته ومردوبا إليه كما أنه يستدعي طلبا ومطلوبا وكذلك قال
 ابن جبرين أنه إذا ورد سلام الله على عباده فهو بشارة لهم بالسلامة لاستحالة أن يكون
 هناك مدح أو غير فيه الباري تعالى إليه في إيصال ذلك وقد بينا ما في كتابنا المذكور
 التحقيق في الجواب أن سلامة تعالى يرجع إلى سلامة النفس الأزلي ولد أقوال ابن عطائي في
 قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى من سلم الله عليه في أزله سلم من المكاره في أبده
 وقرأ هذه الآية وكذا قال سبحانه من اصطفى هم لمعرفته وسلم عليهم قبل معرفته انتهى وحسنة
 فلا يستحيل أن يفهم سلامة تعالى الطلب من نفسه لأن سلامة الكاملة لمن سلم عليه
 من عباده وبوطلب نفسي مقتضى لتعلق الارادة به وانما يستدعي الطلب مطلوباً منه إذا
 طلب من غيره بخلاف الطالب من نفسه والطلب من النفس معقول لعدم كل واحد من نفسه
 فالحاصل أنه تعالى طلب لهم من نفسه انالهم السلامة الكاملة فيتعلق ذلك بهم في الوقت
 الذي اراد الله تعالى تخصيصهم به كما في امره ونبيه المتعلقين بناسخ قدم الامر والهي تترتب
 على ذلك انما هو محيط بالمسلم عليهم عليه عند توجيه سلامة إليهم وتعليقه بهم من السلامة والاكز
 والانس والحب لا يعلم حقيقة الامعية وموليه عز وجل من غير ذلك لهم الاحوال الصاوية
 وغيرهم عز وجل والانس عزيز التعريف والتشريف والتكريم والتعظيم وقد بان في قوله سلام قولا
 من رب رحيم انه سلام يكون من الله عز وجل في الجنة على اهلها فالجواب في معناه انه اذا اراد الله
 تعالى اظهار كرامتهم وتعظيمهم وجعلهم في ذلك القول القديم واسمهم اياه بواسطة او بغيرها على

ما تقر عنه الاسمى من جواز سماع الكلام النفسى من غير حرف ولا صوت كما جازت وتة
 عز وجل مع ترجمته من الجمة وبجسمية يفتقرت على ذلك الاثار المتقدمة حتى تفصيل الغنية
 عما سواه ولا يعتد من النعيم بما عداه نائبا قال الامام محمد بن الرزنى جعل الله اهل بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ساديين له في خمسة اشياء اعدا في السلام قال السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال لاهل بيته سلام على الانبياء في الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى الال كما في التشديد والناس في الطهارة قال سعد بن عطاء بن ابي طاهر
 ما نزلنا عليك القرآن لتشتفى وقال لاهل بيته ويظهركم تطهير او الرابع تحريم الصدقة
 قال صلى الله عليه وسلم لا تمل الصدقة على ولا الال محمد واما خمسة المحبة قال الله تعالى فاتبوني
 يحبك الله وقال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى انتهى قلت ومن
 تامل ما سبق وما سياتى في كتابنا هذا اتضح له المسألة في احوال كثيرة غير ذلك والله اعلم
 الرابع في ترجمة صلى الله عليه وسلم من كتب على التمسك بعدد وكتاب برهم واهل بيته
 وان يخلو فيها غير سواله صلى الله عليه وسلم من يروى عليه نحو من فيها سواله ربه عز وجل
 الاله كيف خلقتني صلى الله عليه وسلم فيها ووصيته صلى الله عليه وسلم لاهل بيته وان
 الله تعالى اوصاه بهم وقوله استوصوا اهل بيتي خير فانى قاصم منهم غذا ومن اكن خصمه خصمه
 ومن اخصمه دخل النار وخصه صلى الله عليه وسلم على حفظهم والتجاوز عن سبهم من زيد بن ارقم فخصه
 الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارككم انى تارككم انى تارككم انى تارككم انى تارككم
 كتاب الله عز وجل محدود من السماء الى الارض وقرئ اهل بيتى ومن يفتقر قاصم يروى على نحو
 فانظر وكيف خلقتني فيها اخرج الترمذى في جامعه وقال حسن تريب وخرج معناه
 احمد بن ابي سعيد الترمذى ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى اوشك ان اوى

غريب واني تارك فيكم النقلين كتاب الله جل جلاله وكن السجاء الى الارض ومرتني ابن سبي و
 ان اللطيف اخبرني انهما لن يفرقا حتى يروا علي الموت فأنظروا فيم تخلصوني فيها واخرجه ايضا
 الطبراني الاوسط وابويحيى وغيرهما وسنده لا بأس به واخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن الاخير
 في معجم المعتمدين النبوي وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حجة الوداع وراؤنه
 يعني كتاب الله كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن لم يركبها هلك اي ابن بيته كمثل باب
 من دخله فخر له الذنوب ون العجب ذكر ابن الجوزي له في العمل المتناهيته فياك
 ان تقر به وكأنه لم يستقره حينئذ الا ان تلك الطريق الواحده ولم يذكر فيه طريقا بل
 في صحيح مسلم وغيره عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يابري
 حيا من بكه والمدينة فحمد الله وانتم عليه وخطب وقرأ ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانا
 انا بشر نوشك ان ياتي رسول الله بكتاب غريب واني تارك فيكم النقلين اولهم كتاب
 الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
 ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
 فزيد بن ابي بن سبيته ايسر نسائه من اهل بيته قال بل ان نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته
 من حرم الصدقة قيل ومن هم قال هم اهل علي والفضل والصفوة والعباس رضي الله عنهم
 قيل كل هؤلاء هم الصدقة قال نعم اخرجه مسلم في صحيحه عن طريق ولقد في الله ما قلنا اي
 زيد رضي الله عنه من اهل بيته نسائه فقال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العهر من البر
 ثم يطلقها فترجع الى ابيها وتقوم ما اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده واخرجه
 الحاكم في المستدرک عن ثلاث طرق وقال في كل منها انه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
 ولفظ الطريق الاصل لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نزل عليه ثم مر به وعا

١٢٣
في ابي خلافة سنة ثمان لم يخلفني فيه تبرعوه وورث علي يوم القيامة مسودا وجهه وقد اخرج ابن المغيرة
وابن ابى الدنيا عن ابى سعيد خدرى ما يصرح بذكر الحديث على التمسك بالتمسك مع الكتاب وهو
المراد من الاحاديث التي وقع فيها الاختصار على الكتاب ولقد خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلاة الفداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل
وسنتي فاستنظفوا القرآن بسنتي فانه من تعمي البصائر ومن ترك قدم احدكم ومن يقرر ايديكم ما اخرجتم
بها فم قال اويس بن خزيمة وانشأ الى علي والعباس رضي الله عنهما لا يلف عنهما احد ولا يحفظهما
على الا اعطاه الله نوراً حتى يرويه علي يوم القيامة واخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه
اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن مخلد وكان من رجلي جابر بن عبد الله حيث اقام صلى الله
عليه وسلم بيده علي والفضل بن عباس في مرض وفاته قال خرج بعد عليهما حتى جلس على المنبر و
عليه الصلاة فحمد الله واشتغل عليه ثم قال يا بعدايها الناس فماذا تشكرون من موت بسلم
لم ينج اليكم نفسه ونيح هو اليكم انفسكم ام هل فله احد من بعث قبلي فمن بعثوا اليه فاحلده فيكم قال
لاقي بربى وقد تركت فيكم ما ان تسلم به لن تضلوا كتاب الله بين ايديكم تقرؤنه صباحا ومساء
ما تلقون وما تدعون فلا تفسدوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا او تكونوا اخوانا كما امركم الله الانم اويس
بعثتني الي سبي ثم اني اويس بن خزيمة ابي من الاختصار الحديث وفي الباب من رواية علي بن الحسين
عن الصحابي رضوان الله عليهم فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى
عليه وسلم يوم عرفه وهو على ناقته القفوي يخطب فسمعتة يقول يا ايها الناس اني قد تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ان متي اخرجتم التردى وقال من غريب
وابن بكه في المولاة الا انه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فطأ رج
الى الحجة من شجرات ففقدنا تحتهم ثم خطب الناس فقال يا بعدايها الناس فاني لا اري في الامر شكاً

من تزل

فقنا

ان اولي حاجب واني سؤل واني سؤل واني سؤل فاني سؤل قالوا تشبه انك بلغت وفتحت
 واوليت قال اني لم فطره انتم وارودون على الخوض واني تخلف النقيض لحديث وثن حذيفة
 بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما اوزير بن اقم رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من حجة الوداع نهي اصحابه من شجراب بالبطيخ متقاربات اى تتركوا تخميس ثم بعث اليه
 فقم فاختبئ من الشوك وخذ اليه من فضلي تخميس ثم قام فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف
 بخبر انه من بعثني الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لا اظن ان يوشك ان اوكله فاجيب
 واني سؤل واني سؤل فاني سؤل قالوا تشبه انك قد بلغت وجاهدت وفتحت
 فتركك الله خير فقال ليس تشبهون ان لا اله الا الله وان محمد صلى الله عليه وسلم عبده
 ورسوله وان الجنة حق وناره حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى تشبه بذلك قال اللهم انشدكم قال يا ايها الناس
 ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولايهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا
 اللهم والي والاه وعاداه من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني قد علمت واني وارودون على الخوض
 الخوض ما من بعثني الى صنعافيه عدد النجوم قد كان من فضته واني سائلكم حين ترودون على الخوض
 عن النقيض فانظروا كيف تخلفوني فيها النقل الاكبر كتاب الله مرفوعا من سبب طرفه بيد الله
 وطرفه بايدكم فاستمسكوا به لا تفلتوا ولا تبدلوا وعترتي ابن سبي فانه قد نبأني اللطيف
 بخبر انهما من نقيضاتى يروا على الخوض اخرجه الطبراني في الكبير واليعقابي في المختارة من طريق
 سلمة بن كهيل عن ابي الطفيل وهما من رجال الصحيح عنه بالنسبة في صحابته واخرجه ابو نعيم
 في الحلية وغيره عن حديث زيد بن اسن الا ناعلي وقد حسنه الترمذي وضعفه غيره من
 محدثي ابن خربوذ عن ابي الطفيل وهما من رجال الصحيح عن حذيفة زهده عن غير شك به وثن

١٣٥

إلى الفضيل رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أشهد الله من شهد يوم
 غد يوم الأقام والآن يوم يقول نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت أبا ذر وعاة قلبه فقام بسوء
 رجلا منهم فخرميه بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن عامر وعقبة بن عامر وأبو أيوب الأنصاري
 وأبو ليلى وأبو الهيثم بن النبهان وأبو سعد الخزاز وأبو نوح الخزاز وأبو قحافة الأنصاري ورجل
 من قریش فقال علي رضي الله عنه وطمعوا ما سمعتم فقالوا أشهد أنا أقبلكم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من حجة الوداع حتى لو كان الظاهر يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بشجرات فسين
 والقائلين ثوبه ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس
 ما أتم قايون قالوا قد بلغت قال اللهم أشهد ثلاث مرات فقال لي أوشك أن أدعى حاجب
 واني سول واني سولون ثم قال لا إن وما لم وأبو بكر حرام حرمة يومكم هذا حرمة شهركم هذا وصيكم
 بالنساء وصيكم بالجار وصيكم بالمحاليك وصيكم بالعدل والامحان ثم قال أيها الناس اني
 تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاني بذلك
 الطيف أخبره وذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي
 صدقتم وانا على ذلك من الثابتين اخرج بن سعد في طريق محمد بن كنفرة عن قطر داني الجار ودولابا
 من إلى الفضيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا تارك فيكم الثقلين
 خليفتي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاني بذلك
 في الكسيرة رجال نقاة ولفظه اني تارك فيكم خليفتي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى
 يردا علي الحوض وبن حمزة الاسلمي رضي الله عنه قال لما اُعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيخ

من حجة الوداع امر بنجرات فتمن بواوهم وسجرت فخطب بالناس فقال ايها الناس فاني
 سعبون اوشك ان ادعى فاجيب فما اتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وصحت
 واديت قال اني تارك فيكم ما ان تسكن به من بقية الكتاب المد وطرقي ابن سبي الا وانها
 ان تغرقا حتى يروا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيها امر طرب بن عتبة في الموالاته من عامر
 بن ابي سبلان فمرة وفديفة ابن اسيد رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حجة الوداع وخرج ليبريا اقبل حتى كان بالجحفة فبني من سمات بالبطحا منقاربات لا تتركوا تحته
 حتى اذا نزل القوم واخذوا اسرارهم سواهم ارس اليهم فكلما تحتهن وسدين من رؤس القوم
 حتى اذا نودي للصلاة غدا اليهم فمضى تحتهن ثم انصرف الى الناس في ذلك يوم فمضى
 وغم من الجحفة بول بها سجد معروف فقال ايها الناس انه قد بنا في اللطيف الخبر انه
 بن الجحفة في الانصف ثم الذي يليه والى لاطن ان ادعى فاجيب واني سؤل وانتم سؤلوا
 ان بلغت فما اتم قائلون قالوا اتقول قد بلغت وجايدت وصحت فمركب المد خيرا
 قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنبته حق وان ناره
 حق والسبع بعد الموت حق قالوا بلى تشهد قال اللهم اشهد قال ايها الناس الا تشهدون الا
 فان الله مولاي وانا اولي بكم من انفسكم الا اوس كنت مولاه فخذوا مولاه واخذ بيدي على فرفها حتى
 عرفه القوم فجمعون ثم قال اللهم والى بن والى عاوس عاوداه ثم قال ايها الناس انا فظكم وانكم
 واروون على الحوض اخرج من مابين بصرى ومنعافيه عدا ونجوم السماء قد مان من قضة لنا واني
 سايلكم حين تروون على من النقلين فانظروا كيف تخلفوني فيها حتى تلقوني قالوا وما النقلين
 يا رسول الله قال النقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه باديكم فاستمكبوها
 لا تفصلوا ولا تبذلوا الا وطرقي فاني قد بنا في اللطيف خبر ان لا تغرقا حتى يلقيا في دس

فقط

[illegible]

ربي عز وجل وشرقي بن سبي ثم اقره على فرقة فقال براح القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى
 يروا عليا لئلا يفتروا ما خلفت فيها من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوصيكم بعترتي خير اوان موطنكم كموطن اخرج عبد الله بن سبيد كذا في رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه
 ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ودينه ولا اخرته قلت وما ان قال حرمة الاسلام وحرمة دمته
 رجمي اخرج الطبراني في الكبير والاوسط والشيخ في الثواب وروى الحكم في المستدرک عن حديث
 سلافة بن روح عن عيسى بن خالد بن شهاب قال قال عبد الله بن فضالة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني الله بذي القربى والعرفى ان ابا العباس وعلين عبد الله
 بن كثير في نسخة واحدة وروى حافظ جمال الدين الرزني في كتابه درر السمطين عن ابراهيم بن
 ابي شيبه الانصاري قال عقلت الى الاصمعي بن نباتة فقال لا افرىك ما اراه على علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فاخرج بحقيقته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وسلم
 ابن سبيد وائمة واهله بن سبيد تقوى الله وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه
 بحجة بن سبيد صلى الله عليه وسلم وان شيعته يا خذون بحجرتهم يوم القيامة وانهم لن يدخلوا باب من ابواب
 ولا يخرجوا من باب هدي وسياقي ما اخرجته البخاري في صحيحه عن قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 يا ايها الناس ارجوا محمد صلى الله عليه وسلم في ابن سبيد والمراقبة الى نقطة على الشئ اي انفقوا فيهم
 خلافة ودمهم ولا تسبوا ابيهم وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه وارضوا عنه
 انما حكم الله فيهم فداو من اكل خبيثه اخصمه ومن اخصمه ومن النار وحديث من حفظني في ابن سبيد فقد اخذ
 عند الله عهد الا اخرج الاول فقط من حديث انا واهل بيتي شجرة في صحبة وارضوا عنها في الدنيا فمن شاء
 اتهم الى رب سبيد اخرج الملا حديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي يقولون من هذا الدين

تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين المأذون وقدم الى سعد بن جابر فأنظروا من
 توفيقه وانخرجه الله في المناقب بن حديث حميد بن عبد الصمد بن زيد فروا عنه الذي جعل
 حكيم بن الربيع بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان يثبتني
 التي اوى اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فأنظروا من سيهم واثبتوا من مجسم اخرجه الترمذي في
 جامع من حديث عطية عنه وقال انه حسن وهو عند العسكري في الاشغال من طريق ترويض
 بن عطية عنه بلقط الا ان يثبتني اهل بيتي والانصار فاثبتوا من مجسم وتجاوزوا من سيهم وكذا
 اخرجه الديلمي بن طريق عمرو بن بلقظ اهل بيتي والانصار كرشي واثبتني واثبتني واثبتني
 الاول قوله في حديث مسلم وغيره وانا تارك فيكم ثقلين كتاب الله والعقيدة الطاهرة كما
 سماها ثقلين عظمهما وكبر شأنهما كما قال النووي اذا انقل حركا يطلع لغة كما في القاموس على
 المسخر وكل شيء انفس مضمون قال ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
 والنقلان الناس والعجم والانتقال كنوز الارض وسوئها انتهى وقال غيره كل خير نفيس ثقل ومنه
 النقلان الناس والحيوان لانها مفصلة بالتميز والعقل على سائر الحيوان وبها قطان الارض وسكانها
 قلت والحاصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعقيدة الطاهرة معناه للعلوم الدينية والادراك
 والحكم النفسية الشرعية كنوز وقايقبا واستخراج قوايقبها اطلق صلى الله عليه وسلم عليهما الثقلين
 ويرشد لذلك حقه في بعض الطرق بابا على الاقصد او التمسك والتعلم من اهل بيته وقوله
 في حديث احمد اللاتي احمد الله الذي جعل فيها الحكمة اهل البيت ولما سياتي ايضا في الذكر الخامس في
 بيان معنى كونهم امانا للامة وقيل سماها ثقلين لان الاخذ بهما والعمل لما ينقي منهما والمحافظة على
 رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقل قيل ومنه قوله تعالى سنلقيك قولنا ثقلان لان
 وفرايته ونوايه لا تود ولا تكلف ما يثقل ثقل ثقلان وزن وقد خفي وندرج الى الاول

وعليه المعول ناسبها الذين وقع تحت على التمسك بهم من اهل البيت النبوي والعقرة الطاهرة ثم العلماء
 بكتاب الله عز وجل ولا تحت على الله عليه وسلم على التمسك بغيرهم وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب
 افرق حتى يروا المؤمن وهذا قال لا تقربوا فتهلكوا ولا تقربوا عنها فتهلكوا او قال في الطريقين لا فرق
 في قربة فلا تسبوا فتهلكوا ولا تعلموا فتم علم منكم واخضعوا لغيره تحت من غيرهم من العلماء بالقيسة
 الامامية تحت التقية ولهذا ثبت انه ذكر عنه النبي صلى الله عليه وسلم قضا يقضي به علي بن ابي طالب
 فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه الذي جعل فينا اهل البيت ولا تخافوا اهل
 البيت النبوي من خلاصة قرئش وقد سبق او اخر الذكر الاول قول صلى الله عليه وسلم فيهم كما
 اخرجه البيهقي يا ايها الناس لا تقربوا قربا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتقتلوا ولا تعلموا
 وتعلمونها فانهم علم منكم الحديث فان قيل فما جمع بين ذلك وبين تخصيص اهل البيت والعقرة
 قلنا اهل البيت والعقرة الطاهرة اخف من مطلق قرئش لانه يعجم وغيرهم كما سبق وقد تقرر
 في الاصول ان افراد من العام لا يقتضي قصر العام على ذلك الفرد بل لا يحل بل يفيد
 مزيد الاهتمام بشانه والتتويه بعذره ونفي احتمال تخصيصه من ذلك العام ثانيا ان ذلك
 يفهم وجوده من يكون اهل التمسك به من اهل البيت والعقرة الطاهرة في كل زمان ومكان وفيه
 الى قيام الساعة حتى يتوجه تحت النور الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز لذلك ولهذا
 كانوا كما سياتي امانا لاهل الارض فانوا ذرهبوا ذرهب اهل الارض اخرج ابو الحسن بن المغيرة
 عن طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر سالت الحسن عن قول الله تعالى كشكاتب فيها مصابا
 قال المشكات فاطمة والنسج المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكا
 زقبا يعني ولولم تسمه نار نور علي نور قال منها امام بعد امام يعدي الله لنوره من شانه
 قال يعدي الله لولايتنا من يشاء وقول منها امام بعد امام يعني ائمة تقدي بهم في الدين وتسلطهم

فيه يرجع اليهم ويشهد ما سبق من حديث في كل خلف من امتي مدول من ابن سبي يتقون من
هذا الذين خرجوا من العالمين حديث وقد مرنا في القسم الاول حديث يحل هذا العلم من كل خلف
مدول يتقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهو عام وهذا هو منه وقد اخرج المحقق
عبد العزيز بن الاخير عن طريق الى الطيفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين بن علي رضي
عليهما السلام في هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارضني
في املا ورجات هذه الندية والى نعم الارادة وحب لي حسن المستعيب من نفسي وقد لي منها
حتى تجردوا من الدنيا من قلبي من مزيج شيتي منك وارزقني قلبا وسنا ما تجاريان دم الدنيا ومن
التجاني عنها حتى لا اقول الماصدفت واري مصاديق اجابتك حسن توفيقك حتى اكون في كل حال
حيث اردت وذكر بقيت ما كان قوله ما شتم على وصف الحسن وما انتحلت طوايف من هذه
الاست بعد مفارقتها لاية الدين في الشجرة النبوية الى ان قال وذهب اخرون الى التفسير في امرنا
والجواب بمشابه القرآن فتناولوا باريهم واتهموا ما نور خير الى ان قال قال ابن تفرغ خلف
هذه الامامة وقد درست اعلام الملته ووانت الامامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا
والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فهم الموقنون به
على اطلاع الحق وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وانا اية الهدى وصاحب الدجال الذين اجمع اليهم
على طباوه ولم يراع الحق سدا من غير حجة بل تعرفونهم او بدوهم الاس فروع الشجرة المباركة وبقايا
الصفاة الذين اوجب الله عليهم الرجس وطهرهم تطهير من اللغات واقتضوا بودتهم في الكتاب
بم العروة الوثقى وهم معدن التقوى وخير حال العالمين فيبقاوا اخرج الشافعي في تفسير قوله تعالى
واقتضوا الجبل سيد جميعا ولا تفرقوا من جعفر بن محمد رحمه الله قال من جبل الله الذين قال الله
واقتضوا الجبل سيد جميعا ولا تفرقوا اخرج ابو الحسن المغيرة بن ابي جعفر بن الباقر في قوله تعالى

ثم غيرون الناس على ما اتاهم من فضل علي بن النعمان قال بن النعمان وسعد رابعها هذا كثر نال
للمسكين من سلف من ائمة اهل البيت والعقرة الطاهرة والاخذ بيديهم واتي من تمسك
منهم ما هم واعلمهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في فضله وعلوه ودقائق استبقاته ومنه
ومن شيمه وروح قدس ويشير الى هذا ما اخرج الدارقطني في الفضائل من بعض ابن ابي رطل
سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذين ثبت علي التمسك بهم فخصه ابو بكر رضي الله عنه بذلك لما ائتمنا اليه ولهذا خصه
صلى الله عليه وسلم من بينهم يوم غدیر خم لما سبق من قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي
من وال الا طار من عاداه وهذا حديث حسن لا روية فيه وفي رواية عقب قوله وعاو
من عاداه والعب من عبه والبغض من العقبه والامر من امره واتخذ من خذله اخرج به
الرواية الباربري في الصحيح غير فطر بن خليفة وبوقته وفي رواية اخبرها الدارقطني عن سعد
بن ابى وقاص فقال ابو بكر رضي الله عنها اسيت يا ابن ابي طالب مولاهل يوم وبوقته
واخرج القيان بن سلم بن ابى محمد قال قيل لعمر رضي الله عنه انك تصنع بعلي شيئا لا تقصده باحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مولاي قال المحاذين خبر حديث من كنت مولاه
فعلي مولاه اخرج به الترمذي والنسائي وهو كغير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عسبة في
كتاب سفره وكثير من اسانيدنا صحيح وسان وروى الشعبي في تفسيره ان سفيان
بن عيينة رحمه الله سئل عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن تركت
قال السائل سالتني عن سيلة ما سالتني عنها احد قبلك حدثني ابى عن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغير يرمي نادى الناس فاجتمعوا فاجله
بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فاشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك كثر

بن النعمان الغنيري فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته له فتزل بالابطح من ناقته
 وانا فبقا فقال يا محمد امرتنا من الله ان نشبه ان لاله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك
 وامرتنا ان نعظم خب فقبلناه منك وامرتنا بالزكاة فقبلناه منك وامرتنا ان نعظم
 شبه فقبلناه منك وامرتنا بالحق فقبلناه ثم لم ترضى بهذا حتى رفعت بعنق ابن عمك تفضله
 علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهدأني منك ام من الله عز وجل فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل قول امرئ بن النعمان
 وهو يريد راحته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محققا فامطر علينا تجارة من السماء او آتينا
 بعذاب اليم فما وصل الى راحته حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على ماسته وفتح عن دبره
 فقتله فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له وافع قلت دلالة
 في ذلك على ما تقول الراجح من ان عليا هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولقد مر على الشيخين رضي الله عنهما انه اجمع ان قوله صلى الله عليه وسلم اني مبعوث
 حارون بن موسى الا انه لا ينبغي بعدى فلا دلالة فيه على ذلك ايضا على ما بين في محله والا
 لا يخرج عليهم على ذلك مع ربح قد مر في العلم بطرق الاحتجاج وقوله شكبه الله من شبيهه
 يوم غد يرثهم الحديث المتقدم انما قاله بعد ان اتت الخلاف اليه لقول ابى الطفيل كما ثبت
 من رواية احمد والبراء جمع على الناس في الرجة يعني بالعراق ثم قال لهم انتم بكم يا الله احدث
 فانما اراهم على التمسك به والنصر له حينئذ ولا صحت لما رويته الراجح من نفسه صلى الله عليه وسلم
 عليه في الاختلاف كيف وقد صح ببإيعة علي ابى بكر رضي الله عنهما وقال علي بن ابى طالب
 والزبير بن العوام فيما اعتذر اياه عن تأخرهما ما خلفنا الا انا انما امرنا من الشورى كما امر جده الدار
 بن قيس بن مباداه قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو عهد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الجاهلية عليه ولولم اجد الارواحى ولم اترك ابن ابي قحافة
يعصم واجبة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم ولكنت صلى الله عليه وسلم راى موضعى وموضع
فقال لقم فضل بالناس وتركنى فريضنا بله نينا كما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
اخرجه الله اقطنى وروى معناه من طرق كثيرة فى بعضها لما قدم على رضى الله عنه البصرة قام اليه
بن الكواقيس بن عباد فقال لا اخبرنا من سيرك هذا الذى سرت فيه تستولى على الامر بعد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اليك فحدثنا فانت الموفق به والمأمون على ما حلت
فقال اما ان يكون عهدي من النبى صلى الله عليه وسلم عهدي فى ذلك فلا والله لم كنت اول من
صدق به لا اكون اول من كتب عليه لو كان عهدي من النبى صلى الله عليه وسلم عهدي فى ذلك
ما تركت اخا بنى تيم بن مرة ومثرب بكتاب يقولان على منبره ولقائتهما سيدي ولولم اجد الارواحى
هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتيلًا ولم يمت فجة ملك فى مرضه ايا ما وليلى
يا تيه الموفون فيؤونه للصلاة فيما راي بكره فيصل الناس وهو يرى مكانى ولقد ارادت امرأة
من نساى تفرق من ابي بكر فالى غضب وقال انت صواب يوسف عمرو ابا بكر فيصل الناس
فلما قبض الله عليه صلى الله عليه وسلم نظرنا فى امورنا فاسترنا لندىنا من رضى الله عليه وسلم
لدينا وكانت الصلاة عظم الاسلام وقوام الدين فبايعنا ابا بكر رضى الله عنه وكان لذلك
اهلا ولم يختلف منا اثنان وفى رواية فقام بين ظهرنا الكلمة واحدة والامر واحد لا يختلف عليه
منا اثنان واخرج ايضا من فضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن ابي الشنا بن الحسن بن جابر يقول
ربل ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت مولاه فعلى مولاه قال بلى اما والله لو يعنى
بذلك الامارة والسلطان لا وقع لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نصح
الناس لمسلمين ولقال بهم يا ايها الناس هذا الى امركم والقائم عليكم من بعدى فاسمعوا

والله اعلم ما كان من هذا شي فوالله ليس كان الله ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام به .
للمسلمين من بعده ثم ترك علي الامر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين
الكان اعظم الناس في ذلك خطية لعل ان ترك امر الله ورسوله وفاتشاه من ذلك
واخرج الله ارقطني في الفضائل عن طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد بن الصادق عن
ابيه هو الباقر ان عليا رضي الله عنه وقف على بكر بن الخطاب وهو ساجا فقال ما اقلت الخبير
ولا اقلت الخفير انا احب الي ان القاصد بصحيفة من هذا المسمى قل الله ارقطني
فقبه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر بن محمد عن طريق اخر منه واخرج الائمة الحفاظ
منهم الله ارقطني وغيره ان عليا رضي الله عنه بلغه ان ابن سبأ يفضل علي اب بكر ومكرمي شيئا
فهم لهم علي به يقتله فقال تقتل ربلا احبك وفضلك فقال لا جرم لا تسكني في بلدة انا فيها
فاخرجني الى الدارين ولا ابكر الا بمري عن طريق ابى جحيفة قال سمعت علي بن ابى طالب رضي الله
على سبيل الكوفة يقول ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم خير ثم ثم ان ابى جحيفة ايضا قال :
وخلت على علي رضي الله عنه في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هلا يا ابا جحيفة الا خبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ومكرمي
ويحك يا ابا جحيفة لا يجمع حتى وبعض ابى بكر ومكرمي قلب مومن ولا يجمع بعضي وحسب ابى بكر ومكرمي
في قلب مومن اخره ابا حفظ ابا ذر عبد بن احمد الهروي عن طريق متنوعة وكذا الحفاظ البوسني
الله ارقطني وغيرهما وثبت اخبار علي رضي الله عنه بكونها خير الامة عن رواية الحسن بن علي بن ابي
علي رضي الله عنه او جاز ذلك عن رواية جمع غيرهما عنه عن طرق كثيرة بحيث خرج من تتبعها بقية
هذا القول عن علي رضي الله عنه فكيف لم يسمع المتمسك بحبل العروة النبوية ان يجعل عا
ثبت عن امامهم علي رضي الله عنه وسيا الى ان الله تعالى لهذا امره بيان اركانها والنيات

الاستب

على سنة من غريب ما اتفق لي في هذا المعنى ان كنت الاقدم ومن بعض مشايخي من العجم في الالهي
 من شرح طواع البيضاوي للاصفهاني فلما وصلنا لمبحث الامامة رايت في المنام كان مني هذا
 يصل لي امامه هو مخير في صلواته عن القبلة وانا اردته اليها امر افعلا أصبحت وصفت
 ورسمه فذكرت تلك التشكيكات التي ذكرها السيد العبري في شرحه في هذا العمل فذكرت
 ايضاً عن الحسن جواب حتى قال لي شيئاً ذكرت به قول ابراهيم الحلي للامام الشافعي رحمه
 فصارواه البيهقي ما رايت يا شميما قد هما يعني الشيخين علي بن خنيزر فاجاب به بان علياً
 ابن محي وابن خالتي وانا رجل من بني عبد مناف واني رجل من بني عبد المطلب وانا
 هذه مرة كنت اولي بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب انتهى وقول علي رضي الله
 عنه ان حاله اي لانه بن فاطمة ام جد الشافعي رحمه الله لان جد الشافعي السائب
 ابن عبد الله الشافعي الازرق بن ماسم بن عبد مناف واما خليفة بنت اسد بن
 ماسم وام علي رضي الله عنه فاطمة بنت اسد بن ماسم بن عبد مناف فهي خالة ام الشافعي
 المذكورة ولهذا كان الشافعي رحمه الله شامياً من جهة امهات الابرار وكما اوضحه
 البيهقي وغيره واليه يشير ما سبق من قول ابراهيم الحلي ما رايت يا شميما الى اخوه ونا
 علي رضي الله عنه بجيلة عظيمة شهيرة كثيرة معني قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله ما جاء
 لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب
 رضي الله عنه اخراج الامام النعماني في تفسيره عقب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى
 انا وليم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقال الحافظين حجر قال احمد واسماعيل القاضي
 والنسائي وابو علي النيسابوري لم يروني في حق احد من الصحابة بالاثني عشر مجيئاً واكثر ما جاء
 في علي قلت والسبب في ذلك والله اعلم ان تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم

الشيخ
 محمد بن عبد الله
 بن عبد الله
 بن عبد الله

على ما يكون بعده مما أبلى به على رضي الله عنه وما وقع من الاختلاف لما آل إليه امر خلاف ما قسم لي
 نعم الامت لا شتاره لتلك الفضائل لتفصيل النجاة لمن تسك به من بلغت ثم لما وقع ذلك الاختلاف
 واخرج عليه شتر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وشتها نفي الامت ايضا ثم لما اشتد الخلق
 واشتغلت طائفة من بني امية بتقصيد سببه على المنابر ووافهم انوار على قلوبهم فاشغل
 جبهة المحافظين من السنة ثبت فضايلهم كثرت ففما الامت ونصرة للمنفق وقد قال السيد
 ابو الحسن ع في كتاب اخبار المدينة حدثنا حارون بن عبد الملك بن الماجنون قال لما قام
 خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم الي العاصم بن مهران بن مطيرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة شتم النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب فقال لقد استعمل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يعلم انه عاين ولكن شفقت له ابنته فاطمة رضي الله
 عنها وادان قيس في الروضة فقام فقال اليس قال فرق الناس قديما كان عليه شقاق حتى
 وتروا فامسوه هذا عليه من قلوب ايت كفا فخرت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مرارا فانظر الى هذا البلاء العظيم مع ما قارنه من هذه
 الالية الظاهرة ولم ينزل جماعة من الاشقياء فيقتصون عليها رضي الله عنه وابن سينا ويكرهون من
 يكره فضائلهم وينسبونهم مجرودا الى الرضا كما اتفق الامام ابو عبد الرحمن النعماني صاحب
 السنن انه فعل الشتم وحذف بها كتاب فضائل في فضل علي رضي الله عنه فانكر ذلك
 وقال له لم لا صفت في فضائل الشيعين رضي الله عنهما فقال دخلت الشام والمنعمون من
 علي باكره فحسنت ذلك رجاء ان يديهم الله به قد فواني خصيته واخرجوه من المسجد ثم
 من دمشق الى الرملة فأت بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته فقال حافظ جمال الدين الرزدي
 عقب حديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الامام الواحدى هذه الولايات التي انتم بها النبي

صلى الله عليه وسلم سؤل عن يوم القيامة وروى في قوله تعالى وقومهم انهم مسؤولون
 اي عن ولايته على اهل البيت لان الله تعالى امر به صلى الله عليه وسلم ان يعرف خلقه انه
 لا يسلهم من تبليغ الرسالة ابراهيم الا المودة في القربى والمعنى انهم يسألونهم واليوم حق المودة
 كما اوصلهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضلوا وايسلوا فيكون عليهم المطالبة والتبعية انتهى
 قلت وقوله وروى في قوله تعالى يسير الى ما اخرجنا اليه من الى سيدنا محمد بن ابي عبد الله
 مرفوعا وقومهم انهم يسألون عن ولايته على بن ابي طالب رضي الله عنه ويشهد لذلك قوله في
 بعض الطرق المتقدمة والله سائلكم كيف خلقتوني في كتابه واهل بيته واهل بيته ابو الحسن بن المظفر
 بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابي عبد الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ونصب العراة على شفير جهنم لم يحضر عليه الا من معه كتاب
 ولايته على بن ابي طالب رضي الله عنه وسياتي في الذكر العاشر حديث والذي نفسي بيده
 لا يروى قدم من قدم يوم القيامة حتى يسأل الرجل عن اربع عشرة فيما افناه وعن عبده فيما ابدا
 وعن ماله ما اكتسبه وفيما اتفق ومن جئنا اهل البيت فقال لعلهم رضي الله عنه يا بني الله
 وما آية حكم فوضع يده على راس علي وهو جالس الى جانبه وقال آية جبري حيد هذا من بعدى
 قلت فكيف يغفر من هذا من غير فضل اهل البيت وينيب مجرؤ هذا الى الرضا قد نقل البيهقي
 عن الربيع بن سليمان انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا لا يبصرون على سماع منقبة او
 فضيلة لاهل البيت فاذا ارادوا ان يذكروا ما يذكرون هذا الرضا في هذا القول فكل من كان من اهل البيت
 في اوقات مجلس ذكر واصلها في وسطية وفاطمة الزكوية
 في جابري بعضهم ذكرى سواح في ايقن انه سلفه
 في هذا ذكر واصلها او بنيه في فضل بالروايات العلية

قال: وقل تجاوزوا يا قوم هذا ثم فهدا من حديث الرافقيه
 برئت الى الحسين بن اناس في ردون الرقص حب الفاطمية
 على الال الرسول صلاة بلى ولعنتم لتلك بها عليه
 قال جمال الرزدي عقب نقله لذلك من الشافعي قال ايضا في انفعي محمد بن
 قالوا ارفقت قلت كلا ما الرقص ديني ولا اعتقادي
 لكن قوليت غير شك في غير امام و خير يدي
 ان كان حب للول رقصا فانني ارفقت العبادي
 ونقل الامم في الذين يراي ان المرئي قال قلت للشافعي انك رجل توالى من البيت فلو علمت هذا لابتا
 بيا تا قال هو ما زال كتمانك حتى كاستي في رد جواب السائلين لا تخم
 واكتم ودي مع صفا بودي لتسم من قول الوشاة واسلم
 وروى البيهقي عن المرئي قال سمعت الشافعي ينشد هذه الابيات
 اذا نحن فقلنا عليا فاشا رواقن بالتفضيل فهدوي بهيل
 وفضل ابا بكر اذا ما ذكرته ودميت بنصب عنه ذكرى للفضل
 فلما زلت ذار فضل ونصب كلاهما في كعبهما حتى اوسد في الرمل
 وروى البيهقي ايضا عن الربيع قال انشد الشافعي هذه الابيات
 يا ابا كبا قف بالمصعب بن نبي واهتف بقاعد خيفها والناس حف
 سحر الوافاض اجمع الى منا فيضا للتلطيم الفرافير
 ان كان رقصا حب آل محمد فليس به النقلان الى راقص
 قال البيهقي عقب ذلك واما قال الشافعي هذه الابيات حين نسبه لخارج الى الرقص فهدا

وقد روي عن يونس بن عبد الاعلى ان الشافعي كان اذا ذكر الرافضة عابهم اسد العيب
ويقول شر عصاة انتهي قلت هم واحد من عصاة لقد رايت في الكتب المحترقة في حرق
للسيد النبوي تاليا لبعض العلماء تصدي فيه لمرور على بعض الكفرة الملاحين لم يصدى للظفر
في القرآن العظيم والحلة المحمدية فرايت غالب ماطن به من مختلفات الرافضة حتى قال فيه
كيف يقول الله تعالى في هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاة
نبيهم الا على بن ابي طالب وعمار بن ياسر وعلامة قليلة فوالله قال لانهم امتوا من نفاذ
وصيته نبيهم يكون مخالفة بعده لعل رضى الله عنه فالنظر الى هذه الجناية العظيمة المستربة
على اصحابهم قاتلهم الله وهدى الصدوق ما خرج محمد بن سوفة عن علي رضى الله عنه قال تفرق
هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة شرها من شغل حبنا ويفارق امرنا واخرج الدارقطني عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر زمان قوم يتحلون في
مودة اهل بيتي تبرم الرافضة فان اذ كنتم فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا عن طريق
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن ابيه عن جده عن علي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يظهر في امتي اخر الزمان قوم يمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج ايضا عن علي رضى الله
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت وشيعتك في الجنة وان قوامكم بزيارتي
هم الرافضة فان لقيتم فاقتلوهم فانهم مشركون قال علي يتحلون حبنا اهل البيت وليسوا كذلك
واية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر رضى الله عنهما واخرج ايضا في ذلك ما استفت عليه في الذكر
السابع فاسماها فتمنت الاعادى المتقدمة بحث البليغ على التمسك باهل البيت النبوي
وضمهم واقرهم والوصية بهم لقيامه صلى الله عليه وسلم بذلك خطيبا يوم غد يرفع كمان الكثر
الروايات المتقدمة مع ذكره لذلك في خطبة صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته كما

اختلافهم

في رواية الترمذي عن عابر بن خليفة لما قام خليفته بعد انصرافه من جصاص الطائف كما في رواية
 عبد الرحمن بن عوف وفي حقه الذي قبض فيه وقد امتلأت بحجته من اصحابه كما سبق في رواية
 ارم سلمة بن سبق قول ابن عمر انهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخافوني في اهل بيته
 قوله صلى الله عليه وسلم انظر واكيف تخلفوني فيما قوله الاواني سايكلم من تردون من الثقلين
 فانظروا حديث وقوله وسيد سايكلم كيف خلفوني في كتابه واهل بيته وقوله ناصر بهالي
 ناصر وخاذلها في خاذل واوصيك بعقري خير الحديث واذا كروا الصديق ابن سبي على اختلاف اللغات
 في الروايات المتقدمة مع قوله في رواية عبد الله بن زيد بن ابي بن لم يخلفني فممن بعده ورد
 على يوم القبيصة مسود وجهه وفي الحديث الاخر فاني انما صمكم فممن قد اوسن اكن تحبب خصمه و
 من خصمه وقل النار في الاخرى من جفني في اهل بيته فقد اتخذ عند الله عهدا مع ما اشملت عليه
 انما الاحاديث المتقدمة على اختلاف طرقها وما سبق مما اوصى به امته واهل بيته فاني كنت
 ابلغ من هذا وكذا عند غير الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته واهل بيته افضل ما في الامم
 من انبياء ورسل عليهم الصلاة والسلام ما دسها سبق قوله في بعض الطرق المتقدمة اني تركت
 فيكم كتاب الله وسنتي الحديث وقد رنا ان ذلك هو المراد من الاحاديث التي وقع فيها
 الاتقاد على ذكر الكتاب لان السنة مبينة له فاعني ذكره عن ذكر ما كما يشير اليها قول في الطرق
 المذكورة فاستنطقوا القرآن بسنتي وهذا خرج المحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال يا ايها الناس اني تركت فيكم
 ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 اني خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعد ما ابد الكتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الخنزير
 فالحاصل ان الحديث وقع على التمسك بالكتاب والسنة والاعمال بها من اهل البيت النبوي

وليتفاد من مجموع ذلك استمرار وجود الامور الثلاثة الى قيام الساعة سابعاً قوله في حديث
 الى سعيد بن جندب رضي الله عنه الا ان عيسى وكثيري قال ابو خيثمة زهير بن حرب كثرني بالطنى
 وعيسى طاهري وبجالي انتهى وقال القزاز ضرب المثل بالكفر لانه مستقر هذا الحيوان الذي يكون
 غاه ويقال لقول كثرني مشورة اى عيال كثيرة والعجبة ما يخر زقية الرجل نفيس ما عنده
 يريد انهم يوضع سره وامانة ومعاون نفائسه قال ابن زبير وهذا من كلامه صلى الله عليه وسلم
 المدخر الذي لم يسبق اليه وقيل الكثر من تكثر المعدة للانسان والعجبة ستودع الغياب
 والاول امر باطن والثاني امر ظاهر فكان ضرب المثل بها في ارادة اختصاصهم باموره الباطنة
 والظاهرة قلت وهذا الرابع الى ما سبق من ابى خيثمة وقال القزاز اول اذ كل من الامر من
 ستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح وهو من النفاضة بكان وهذا غايظ في التعطف
 عليهم والوصية بهم قوله وكما زوال من سيم اى في غير الله ودون حقوق الناس فهو من قبل قوله
 صلى الله عليه وسلم اقبلوا ذوى الهيات غنائمهم الا اهدوا ورواه ابو داود والنسائي ومحمد
 بن حبان بغير استئذان وقال الشافعي في الام بعد ذكره لم سمعت من اهل العلم من عرف هذا الحديث
 ويقول تجاني للرجل ذى الهية عن غيرة ما لم يكن هذا ذوا الهيات الذين يقل غنائمهم الذين يسوا
 يعرفون بالشر فترك لاهدم الله انتهى ويقرب منه قولهم جهم من اصحاب الصغار ذوا
 الكبار وقيل من اذا اذنب تاب وامن وعلم بالصواب
 الخامس ذكر انهم امان للامة وانهم كسفينة نوح بطلب الصلوة والسلام من كتبها نجا ومن تخلف
 عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهم امان لاهل السما واهل ارضي اخرجه بسند وواين الى شيبه والويلعلى في
 ما نيزهم والطبراني كلهم بسند ضعيف وعن النسائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

استشناه

عن ابي جهم بن

عليه وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا اهلك اهل بيتي جا اهل الارض
من اللبائت ما كانوا يؤمنون العباس بن علي وبقية اباي صاعلي في صفري وعصدي في كبرى
فقتل محمد بن العباس وولد العباس بقولها ثلاثة اخرجه بن المظفر من حديث عبد الله بن
ابراهيم النخعي وهو ضعيف ومن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السما واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض اخرجه احمد في المناقب من قتادة عن
عطاء بن ابى راس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل
الارض من الفرق واهل بيتي امان لاهل بيتي من الاختلاف فاذا اختلفت قبيلة من العرب
اختلفوا فصاروا حرب ابلهس اخرجه احماد وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه من ابى حاتم
السبيعي عن شريك بن المعتمر الضماني عن ابى زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثل ابن تبي فيكم مثل سفينة نوح في قوس من ركبها نجا ومن تخلف عنها فغرق
ومثل حطة لبنى اسرائيل اخرجه احماد من جهم بن ابى اسحاق له لفظ اخرجهما ولفظ الاخر
الا ان مثل ابن تبي فيكم مثل سفينة نوح وذكره دون قوله مثل حطة الى اخره وكذا
بويعت الى علي في سنده واخرجه الطبراني في الصغير والاوسط من طريق الامش من ابى
اسحاق وقال ان عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الامش ورواه في الاوسط ايضا
عن طريق الحسن بن عمرو الفقيمي وبنو نعيم عن ابى اسحاق عن طريق سماك بن حرب عن
حسن واخرجه ابو يعلى ايضا من حديث ابى الطفيل عن ابى زر رضي الله عنه بان مثل
ابن تبي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها فغرق وان مثل ابن تبي فيكم
مثل باب حطة واخرجه البراز من طريق سعيد بن المسيب عن ابى زر فوه وكذا اخرجه الفقيه

أبو الحسن بن المغازلي وزاد من قائلنا آخر الزمان فكانا قاتل مع الدجال ومن إلى الصبياء
 عن سعيد بن حمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل ابن سبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق أخرجه الطبراني في المعجم
 في الحلية والبرار وغيرهم وأخرجه العقيد أبو الحسن بن المغازلي في المناقب من طريق
 ابنه بن الفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور
 يقول حدثني أبو عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله
 وأخرجه أيضا من طريق أبي إسحاق بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ابن سبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق أخرجه
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن سبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا
 ومن تخلف عنها غرق أخرجه الرواه البزار ومن إلى سعيد الهذلي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول إنما مثل ابن سبي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
 غرق وإنما مثل ابن سبي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غرق له رواه الطبراني
 في الصغير والواوسط وسبق أبو إيلان الذي قبله في حديثه في التفسير كتاب العدد والبيت
 أن الحافظ عبد العزيز بن الأخرجه وزاد منه يعني كتاب الله مثل سفينة نوح
 عليه السلام ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلهم يعني أهل البيت كمثل باب حطة
 من دخله غرق له الذنوب وهذه الطرق تقوى بعضها بعضا وقد سبق أواخره الذكر لأبي
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما مروفا أمان لأهل الأرض من الغرق القوس وأمان
 لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش الحديث مع بيان القوس قلت وصحنا
 تنبيهات لم أر من تعرض لها إلا ما يجعل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان للأمة

علماءهم الذين يفتقدونهم كما يفتقدون نجوم السما بهم الذين اذا غلقت الارض منهم حياء
 اهل الارض من الايات ما كانوا يؤيدون وذهب اهل الارض وذلك عند موت
 المهدي الذي اخبر صلى الله عليه وسلم به لان تزول عيسى بن مريم لقتل الدجال يكون في
 زمانه ويصلي خلف المهدي كما جابت به الامم واثبت ثم بعد نزول عيسى عليه السلام
 تنال الايات وفي رواية لاحد في خبر المهدي عن ابي سعيد اخذ رمي فيكون المهدي كذا
 سبع سنين او ثمان او تسع ثم لا خير في العيش بعده اى فيبعث الله فيه الروح الطيبة فتقبض
 روح كل مؤمن فلا يبقى الاشرار الناس وفي صحيح مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وفيه
 ايضا حديث يخرج الدجال في امي وفيه يبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلك ثم يهلك
 الناس سبع سنين ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الله فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه
 مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته وفيه قبضت شرار في حق الطير والجماد السباع لا يعرفون
 معروف ولا ينكرون شكر الهدي وقال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله
 تعالى وان الله للساعة قال هو المهدي يكون في اخر الزمان ورب ما يستشهد لهذا الا حصل
 بالآخر عبد النسي من قوله صلى الله عليه وسلم ان يهلك امتا انا اولها ومهدى بها وسطها ومسيح
 بن مريم اخرها وفيه اطلاق الوسط على ما قبل الاخر لما سبق ويحمل وهو الاظهر عندى ان المراد
 من كونهم امانا للامة اهل البيت سلفا واولاد الله تعالى لما خلق الدنيا باسرها من اهل النبي
 صلى الله عليه وسلم جعل اولها بواحد وواحد وواحد اهل بيته فاذا انقضى الطوى بساطها وحل
 حكمته وسره ان الله جعل اهل بيت نبية صلى الله عليه وسلم مدين له في اشياء كثيرة
 عند الفخر الرازي منها خمسة اشياء كما تقدم في الذكر الثالث وقد قال الله تعالى وما كان الله
 ليغيبهم واثبت فيهم الاية فالق الله وجود اهل بيته صلى الله عليه وسلم في الامة بوجوده

التمهيد

ريحا

صلى الله عليه وسلم فجعلهم امانا لهم لما سبق في الذكر الاول من قوله صلى الله عليه وسلم فيهم اللهم انهم
منى وانا منهم وقد يقوى هذا بان فاطمة رضي الله عنها سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح
واولادها بصفة من تلك البصفة فيكونون بصفة منه بالواسطة وكذا ابناؤهم وحملهم من الحمل
من يوجد منهم في كل زمان بصفة منه بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله
عليه وسلم وفي هذا من مزيد الكرامة وعلو المنزلة والحكمة ما لا يخفى نايبا قوله صلى الله عليه وسلم
مثل ابن سبي فيكم مثل سفينة نوح في قومه الحديث ووجهه ان النجاة تثبت لاهل السفينة من قوم
نوح عليه السلام وقد سبق في الذكر قبله في حقه صلى الله عليه وسلم على التمسك بانقلبين كتاب
وعمرته صلى الله عليه وسلم فانها لم يغير قاضي برواهل الحوض وقوله في بعض الطرق نبأني بذلك
اللطيف بخبر فثبت لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة اليها فتم التمثيل المذكور فذلكه بحث
على التعلق بحديثهم وجمعهم واعطاهم شكر النعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم والافضل بعدك
عليهم ورحمهم اجمعين فثبت لهم بذلك نجاة عظيمة واودى شكر النعمة بالوفاء
ومن خلف عنهم فرق في جوار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب النيران لما سياتي في الذكر المذكور
ان بعضهم يوجب دخول النار ويرشد لذلك ما سبق في الذكر قبله من حديث ابي سعيد خدرى
ان الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ
له دنياه واخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمة رحمى قلت فمن حفظ
حرمات الثلاثة فقد ركب في سفينة النجاة ومن لم يحفظهن فقد تخلف عن سفينة النجاة و
سبق اخر الثالث من تنبيهات الذكر قبله قول جعفر الصادق عمن صلى الله الذي قال الله
والعصر ارجل الله جميعا ولا تفرقوا وسياتي في الذكر العاشر حديث يرواه الحوض ابن سبي ومن
اجمهم من استى كتابين السبايتين اخرجه الملا ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم المرحوم من احب

محضه

ثالثا قول مثل باب حطة بني اسرائيل من دخل فخره اى من دخل على الوجه المأمور به كما
 يشير اليه قول تعالى في قصته بني اسرائيل واؤقلنا اوقلوا هذه القرية اى ارجا قرية الجبارين
 وقيل بيت المقدس يعنى اذ اخرجتم من النية ادخلوا بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا
 اى موسى عليكم وادخلوا الباب اى باب اريحا على الاول او باب بيت المقدس على الثاني
 وهو باب حطة من بيت المقدس سجدا اى خاضعين متواضعين بالانحسار والركوع لا السجود
 الحقيقي وقوله حطة اى خطانا خطايانا فهو امر بالاستغفار فالماضى ان الله تعالى جعل
 بني اسرائيل وقولهم الباب متواضعين مستغفرين سببا للغفران ودخول الجحيم وجعل هذه
 الامة مودة اهل البيت النبوى وتوليم سببا للغفران ودخول الجنان كما يشير اليه باجاء
 نائب البنانى في قوله فخره اى اذ اخرجتم من النية ادخلوا بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا
 اى ميثه صلى الله عليه وسلم وكذا اجاب عن اى جعفر الباقر يشير اليه ايضا حديث اى بريرة روى
 مرقوا ما سمعت ابنتى فاطمة لان الله ظمها ونجسها من النار اخرجها الله الى من جابر روى
 وكذا حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال
 من اصبنى ذابها واماها واماها كان معى في درجتي يوم القيامة اخرجها الله من النار
 وقال كان معى في الجنة وقال حديث قريب ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول من يدخل الجنة انا وفاطمة وحسن وحسين قلت يا رسول الله فنجيبنا قال
 من وراكم وكذا حديث جابر مرقوا ما سمعت ابنتى فاطمة لان الله ظمها ونجسها من النار اخرجها الله الى من جابر روى
 الملاذلة ما فى الاوسط للطبراني عن طريق جابر الجعفي وفيه ضعف ثم كتبه ابن حبان عليه
 رضى الله عنه انا يوم البصرة يذهب دفنه فقال ابي يعنى واصغري وعمرى غيرى غيرى
 اهل الشام فذا اذ اظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر له ذلك فافطن

في الناس قد فعلوا عليه فقال ان خليل صلى الله عليه وسلم قال يا اهل النك ستقدم على الله وشيعتك
 راينين من قسيسين ولفظهم عليه عدوك غضبا ما يقهرهم في جمع على يده الى شقته يريم الاتحاح وكذا
 ماسياتي من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل رضى الله عنه ان الله قد غفر لك ولذريتك
 ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحمي شيعتك والشيعة الفرقة من الناس والاتباع والا
 وقد غلب على كل من يتولى عليها رضى الله عنه واهل بيته حتى صار اسما لهم ومع ذلك فابعد
 الناس من هذه البشرى غلات الرافقة من اهل البدع فقد اخرج الله في سنة من على رضى الله عنه
 انه قال بملك في رطلان حب سفرطير منى باليس في ويغض بجلسته سبالي على ان شئ
 بهن في رابع التنبها من الذر قبله قوله لا يجمع حبي ويغض ابني بر وخر في قلب موسى بل واه صاب
 المطالب العالية على نوفل البكالي بن عليا رضى الله عنه فخرج يوم المسيرة وقد اقبل اليه جذب
 بن نصير والربيع بن خنم وابن خنم بن خنم وكان ابن الحباب البراءش المتعبد بن
 فاضلي على شؤم معه الى لفر فاسروا اليه قيا ما وسلوا عليه فروا الحية ثم قال ان تقوم فقالوا
 اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي لا اري فيكم شيعة شيعتنا
 وعلية اجبتنا فاسك تقوم حيا فاقبل عليه جذب والربيع فقالوا لا سميت شيعتك
 يا امير المؤمنين فسكت فقال بام وكان عابدا متعبدا اسالك بالذي اكرم اهل البيت فيكم
 وحبكم لما انا تانا بصفتي شيعتكم قال فسا بكم جميعا ووقع يده على منكب بام وقال شيعتنا
 هم العارفون بالله العادلون يا امر الله اهل الفضائل الناطقون بالعواب ما كويلهم لوقت
 ولبوسهم الاقتصاد وسنهم التواضع فيقتنون الله بطاعته وتضعوا اليه لعبادته فيقولوا
 البصار هم عاصم الله عليهم واقفين اسما لهم على العلم بدينهم نزلت فيهم منهم في البلاء الكاذبي
 نزلت منهم في الرضا عن الله تعالى بالافتقار لولا الالهال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم

ان يهشني

في اجسادهم طرفه من شوق الى القارس والنبوب وحقا ان العلم العقاب عظم الخلق في انفسهم صغر
 ما دونه في معيشتهم فهم واجبة كمن انما فهم على ايكبا سكون وبعيد النارك من انما فهم فيها يغذون مبروا
 اياها فليعلموا انهم راحة طويلة اراوتهم الدنيا فلم يربوا وطلبهم فابروا اما اليل فصافون
 قد اتم تالون لا خرا القرآن ترتيبا يحفظون انفسهم بانسالة ويستشعرون لدايم بدواه فتارة وتارة
 مستعزون صباهم والكفهم وركبهم واطراف اقدارهم تجري دويهم على حدودهم يحذون جبارا عظيما و
 يجارون اليه في فكاك رقايم هذا اليلهم فلما نهارهم فلما علموا بررة التقدير ابرهم خوف بارهم
 فهم كالتحسبهم مرضى او قد قولوا واما هم بذلك بل خامرهم من عظمتهم وشد سلطانهم ما طام
 له قلوبهم وذهلت منه قلوبهم فاذا استقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية ليرضون
 له بالقليل ولا يستكفرون له بجزيل فهم لا انفسهم يمتنون ومن اعلمهم مشفقون ترى لاحد منهم قوة في دين
 وجرماني ليس واما ناني يقين وحرصا على علم وفيها في فقد وعلما في علم وكيسا في فقد وقصد في فناء
 وعلماني فاقه ومبراني شدة وشوغي في عبادة ورحمة لمجود واعطاني حق ورضائي كب وطلبنا
 في محال ونشاطاني هوى واعلمنا ما في شهوة لا بعزة من جهله ولا بدع احصا ما عمله يستعجل
 في العمل ويومن صالحا عمله على بل يصح وشغل الذكريسي وسمه الشكر بهيت عذر اس سنة العظيمة
 ويصح فرحا ما اصاب من الفضل والرحمة رغبة فيما سبق وزادته فيما يفتي قدرن العلم بالعمل
 والعلم بالعمل واما نشاطه بعيدا كسله قريبا طر قليلا لانه متوقفا امله فاستغاث قلبه في الكرا
 ربه فانتفع لفته حرزا ودينه كاطم غيطة آتانا منه جاره سدا امره معدوما كبره بينا جبره
 كغيره اذكره لا يعمل شيئا من خير راي ولا يترك شيئا من اولى لك شيئا واجتانا وشنا وصنا الا هو
 لا شوق اليهم فصاح بهام صيحة ترفع الشيا عليه فركوه فاذا هو قد فارق الدنيا ففضل ومسل عليه
 امير المؤمنين ومن معه قلت فهذه صفة شيعة اهل البيت النبوي التي وصفهم بها اما هم وصفت

يستعجل

فهو المومنين لانه مشتغل بالتعصبات والترقات لان تلك الصفات تظهر علامة للحجة
 وهي طاعة المحبوب وابتغاء محابه ومضاهاة والتأديب باواهبه واخلاقه ومن يزاقل صلى
 عليه وسلم على غير ما روى عنه ياعلى كذب من زعم انه يحكي ويخفك ياعلى من اجبك فقد حكي
 حديث ومن زعم ايضا قال على رضي الله عنه لا يجمع بيني وبينك حديث المستقيم اي
 لان التحقق بالمحبة يستوجب التحقق بخلق المحبوب والا فلهذا ثبت وجوب محبة محمد وآله في ذلك بحسنه وكرامته
 السادس ذكر ان محمد صلى الله عليه وسلم موصولة في الدنيا والاخرة وان سببه سب
 لا ينقطعان واختصاص ولد بنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
 ابومهم وطهتهم ومن الفضل والشرف والمهزية والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 له زينة من ابي سعيد محمد بن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 على المنبر ما بال رجال يقولون انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفعون يده يوم القيامة
 على الله ان ارمي بوقتكم في الدنيا والاخرة والى ايها الناس فرط لكم على المؤمنين رواه احمد و
 في صحيحه والبيهقي بن طريق عبد الله بن محمد بن ابي حنيفة بن ابي سفيان بن ابي به و
 عبد الرحمن بن ابي رافع عن ابي عبد الله بن ابي انت الى طالب رضي الله عنها انها خرجت بتبرجة قديدا
 قدما فقال لها ابن ابي طالب رضي الله عنه اعلمي فان محمد لا يفتي عنك شيئا فأتت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتي
 لا تسأل ابن سفيان وان شفاعتي تسأل جاءكم اخبرني في الكوفة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال توفي لعفيفة بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبكت عليه فقال لها رسول الله صلى
 عليه وسلم تبكين يا عافى من توفي له ولد في الاسلام كان له بيتان في الجنة يسكنه فلما خرجت ليصاها
 رجل فقال لها ان قرابة محمد بن ابي عبد الله فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

موتها فخرج من ذلك فخرج وكان صلى الله عليه وسلم كرها لها سيرا ويحيى فقال لها يا ثمة تكبري فقالت
 لك فقلت قالت ليس في لك اتجاني فاجبرته بما قال الرب فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا بلال سجد بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال يا بلال اقوام
 يزعمون ان قرأتني لا تنفع ان كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة الا بسب ونسبي وان محي
 موصولة في الدنيا والاخرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فترجعت اثم كلنوم لما سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ واجبت ان يكون بيني وبينه نسب وسبب او رده
 الطبري بخبر اسناد ولا يخر في الباب الاول من دفايره وقال في تحفة التكميل واراو المبادرة الى
 اول وقت الصلاة قالت وقد اخبرني البراء بن ربيعة ضعيف وقال لا علم به الملقط الا بهذا الاسناد
 قلت لكنه بورد مطولا فزاد في اخره زيادة عقب قوله سبب ونسب وحفظها ثم خربت ابي صفية
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت على ملائكة قرئش فاذا هم يتفاحرون وينكرون الجاهلية
 فقالت منار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الشجرة لتثبت في الكبا قال فمرت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا بلال سجد بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا ايها الناس من ان
 قالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي في قالوا الحمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال
 اجل ان الحمد بن عبد الله وانا رسول الله فما بال اقوام يبتذلون اهل في اسدانا افضلهم اصلا وخيرهم
 موضعافا لما سمعت المانصار فقلت قالوا اتوا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اغضب قال فخذوا السلاح ثم التوي النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى منهم الا امدق حتى اصابوا
 بالناس فجدوهم في مثل الحوبة حتى قضيت لهم ابواب المسجد والمسك ثم قابوا بين يدي رسول
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لا تأمرنا يا هذا الا بامرنا عشرة فلما راي نفر من قرئش ذلك
 قالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدروا وتصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي صدوق في نفسه غير انه سى الخط وقوله حاولكم فسر في الرواية بانها
 قبلتان بن العيينة في قوله شيعناك بالمعجم ثم بالمعجم جميع شيعناك تصغير شيعناك هي الرواية
 ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سب ونسب منقطع يوم القيامة
 الا سب ونسب وكل ولد ام فان عصبتهم لاسم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه ابو صانع
 المودن في اربعين في فضل الزهري والفاظ ابو محمد عبد العزيز بن الاخير كلاهما من طريق شريك
 القاسمي عن شبيب بن مرفعة عن المستقل بن عيسى عن ثمرية واخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة عن طريق
 بشر بن مهران حدثنا شريك به ولفظه ان عمر بن الخطاب خطب الى علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم
 فاقبل عليه بعفرا فقال اني لم اروا اباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب
 ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سب ونسب وكل ولد اب فاني عصبتهم لاسم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
 ابوهم وعصبتهم اخرجه ابن مسعود عن المستقل بن عيسى عن ثمرية ام كلثوم فاقبل على ابنتها
 وقال عدوتها لان اني عني جعفر فقال له عمر فوالله ما اروت اباه ولكن سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سب ونسب وكل بن ابني عصبتهم
 لاسم ما خلا ولد فاطمة فاني ابوهم وعصبتهم واخرجه الطبراني في الكبير عن طريق بشر بن معاذ الاقنطار
 على قوله كل بن ابني فاني عصبتهم لاسم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم ورجالهم يوتون
 وشريك استشهد به البخاري وروى له سلم في المتابعات وقد اخرجه ايضا الدارقطني عن طريق
 بشر بن معاذ الاقنطار على ما ذكر واخرجه ايضا اخرسنه ايضا عن طريق عمر بن عامر التماري حدثنا شريك
 به ولفظه كل بن ابني عصبتهم ابوهم ما خلا بن ابني فاطمة رضي الله عنها وعصبتهم فانا عصبتهم واخرجه وكذا
 الطبراني في الاوسط لكن بدون كل ولد ام الى اخره كلاهما من طريق الحسن بن سهل بن عياض بن عدي
 ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للشار

حين تخرج ابنت علي رضي الله عنها الا تهتول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تنقطع
يوم القيامة كل سبب ونسب الا بسبي ونسبي قال الطبراني بعده لم يوجد من ابن عبيدة الا الحسن
بن سهل بن عجلان وقد رواه غيره عن ابن عبيدة فلم يذكر ما رواه الا اخرجه البيهقي عن طريق وسين
قال عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر رضي الله عنه خطب ام كلثوم الى علي رضي الله عنه فذكر القصة
الى ان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا بالنكاح
من سبي ونسبي واخرجه الدارقطني ايضا عن طريق عن جعفر بن محمد عن ابيه لم يذكر ما رواه الا اخرجه ايضا عن
حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين السبط فقال الدارقطني قرى علي ابني محمد الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي وانا اسمع ذلك جلي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدة عن الحسن بن الحسن بن الحسن
بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط قال حدثني ابني الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ابي علي بن الحسن السبط ان عليا رضي الله عنه غرول بناته لولد اخيه جعفر بن
ابيطالب رضي الله عنه قال فلقى عمر رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن انك في ابنتك ام كلثوم
بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد جئت من لولدي جعفر فقال
عمر انه والله ما على وجه الارض احد يرصد من حسن محبتها ما ارصد فانك في يا ابا الحسن فقال
قد انكبتها قال فعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرون والانصار
فقال عمر ففوتني فقالوا من يا امير المؤمنين قال يا ام كلثوم بنت علي ابنة ابي جعفر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر او سبب او نسب
ينقطع يوم القيامة الا صهري وسبي ونسبي وانك انت لي صهبة احببت ان يكون لي
صها سبب قلت ويحيى بن الحسن بن علي بن الحسين السبط فقال في هذا الحديث هو صاحب القدر
المدينة كان فقيها محدثا ثانيا وهو اصل بيت بني هاشم امر بالمدينة من الولاية والمعرفة

لان مهني المذكور هو ابن داود بن القاسم بن عبيد الدين طاهر بن يحيى المذكور بل غالب
 من بلديته اليوم من اشراف بني حسين بن نسله فالعجب سجد كيف يقبلون في محبة ما يكون
 اليهم من تكذيب هذا وهذا الاسناد جميعه من اجل بيتهم وانما اوجب لهم ذلك بعدهم من مخالطة العلماء
 واستيلاء اهل مال من غيرهم انه من شيخهم عليهم فسرى فرجهم اليهم والى المستعان وغيره تزوج على رضى الله
 لابنه من مرضى الله لا يراى فيه من مارك الاخبار اذ في مارك سنة وقد اخرج الدرر فظنى في كلام
 ابي حنيفة قال قدمت المدينة فالتيت ابا جعفر محمد بن ابي القاسم بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا يبر
 ايضا فانهم قد نسيتم من محلويس النبا قال فالتيت ابي فقلت اهلوك بعد ما تقول في ابي بكره مرضى
 منها قال نعم الله ابا بكره فقلت انهم يقولون عندنا بالعراق انك تقبر ائمتنا قال معاذ الله
 كذبوا ورب الكعبة اولست تعلم ان علي بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم من فاطمة
 من عمر بن الخطاب وهل تدري من بن لام لك جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة بعد ما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين سيد المرسلين ورسول رب العالمين واخوها الحسن سيد شباب
 اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب ذو الشرف والمنقبه في الاسلام فلو لم يكن بها اهل يعني عمر بن الخطاب
 لا ابا لك ما زوجها اياه قال قلت فلو كتبت اليهم وكذبت من نفسك قال لا تطيعوني يا فتى
 هذا انت قد قلت لك عينا ما لا تلبس الى فحيتني فليفت تطيعوني يا لكتب وقد اخرج البيهقي
 ايضا حديث عمر بن طريق بن ابي مليكة عن الحسن بن الحسن بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى
 عليه وسلم الحديث وفيه فاجبت ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونب
 فقال علي بن الحسن رضي الله عنهم زوجه اهلكما قال هي امراة من النساء تحب انفسها فقام على رضى الله
 مغضبا فامسك الحسن رضي الله عنه ثوب وقال لا يبر لنا علي بمراتك يا ابتاه فزوجه وخرجه
 محافظا في سكن في صحاحه من طريق حسن بن الحسن بن ابي عمير واخرجه الفقيه ابو محمد بن المغيرة

راجع
 راجع

ابن عباس

في المناقب عن طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن الخطاب قال سمعت عامر بن عبد الله قال سمعت
عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الميمون فقال ايها الناس انه والله ما حملني على الخلق
على علي بن الخطاب رضي الله عنه في ابنته الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب
ونسب وصهر منقطع الا بسب ونسب وصهرى فانما ياتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما
والفرج بالدارقطني ايضا عن حديث يونس بن ابى يعقوب الصديقي قال حدثني ابى قال سمعت
عبد الله بن عمر يقول سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب
ونسب منقطع يوم القيامة الا بسب ونسب فذلك رغبته في ام كلثوم والفرج ايضا عن حديث
الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عتبة بن عامر بن وهب قال فطلب عمر الى علي ابنته من فاطمة
واكثر تزوجه اليه فقال علي يا امير المؤمنين ما عندى الا صغيرة فقال له عمر ما حملني على كثرة تزودي
ايك الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب وصهر منقطع
يوم القيامة الا بسب ونسب وصهرى فقام علي فامر ابنته من فاطمة فزويت وبعث بها
الى عمر فلما راها قام اليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اذهب قبا وقال لها قولي
لا بيك قد رزيت قد رزيت فلما جاءت الجارية الى ابيها علي فقال لها ما قال لك امير المؤمنين
قالت لما راها الى قام الى و اجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما قامت اذهب قبا وقال لي قولي
لا بيك قد رزيت قد رزيت فانكهما اياه فولدت زيد بن عمر فحاش حتى كان رجلا ثم مات
وبين الدارقطني ايضا عن طريق بشر بن مهران عن حديث شريك بسنده الماضي ان عمر بن الخطاب
عن علي فاعتل عليه بانه اعدا لابن جعفر قيل لعلي انه يقدرا انك تعص عليه بها فارسل بها الي
اليه اي يعلم صغرها وقال ان رزيتا فمى امرناك فقال عمر اني والله ما طلبتها للبناء ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث والفرج بالدارقطني في الذرية الطاهرة عن حديث واحد

بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال خطب عمر رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه ابنته
 أم كلثوم وأنها فاطمة ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فقال له علي أن
 علي ختيه أي نساء الشان امرأتى استأنتهم فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا أزوجيه
 فداها أم كلثوم وهي يومئذ صبيته فقال انطلقى إلى أمير المؤمنين فقل لى أن ابى يقول السلام و
 يقول لك أما قد قضينا حاجتك التي طلبت فافذها عمر رضي الله عنه فوضعا اليه وقال انى قد
 خطبتنا إلى ابها فزوجنيها فقبل يا أمير المؤمنين ما كنت تريد اليها صبيته صغيرة فقال انى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ينقطع يوم القيامة الاكسبي فاروت ان يكون
 بيني وبين رسول الله سبب صبر وخرج ابن السمان معناه ولفظه ان عمر قال لعلي انى احب
 ان يكون عندي عقوق من اغضاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ما عندي الا ام كلثوم
 وهي صغيرة فقال ان تعش كغير فقال ان بها امر من سعى قال نعم فرجع إلى ابته وقعد عمر ينظر
 ما يرو عليه فقال على اوفوا ال الحسن والحسين فما قد خلا ففعلوا به يد يده فحمد الله وثنى عليه ثم قال
 بها ان عمر خطب إلى اشتكاه فقلت له ان بها سعى امر من داني كرهت ان ازوجها انما تسمى امركا
 فسكت الحسن ونظم الحسن فحمد الله وثنى عليه ثم قال يا ابتاه من هو بعد عمر محب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتوفى وهو عنه راض ثم دل الخواصة ففعل قال صدقت ولكن كرهت
 ان افزع امرادونك ما ثم ذكر عسى ما تقدم قلت وضم عمر رضي الله عنه اياها وتقبيلها كما في الروايات
 السابقة من قبيل الاكرام ومثل هذا يكرم به الصغير وكذا فعله بحجور من قال له ما كنت تريد اليها
 صبيته صغيرة ولولا انها ما كانت كذلك لما بعث بها علي رضي الله عنه اليه وثنى فاطمة
 ابنت الحسين بن جده فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل بني آدم ينتهون إلى عصبة الا ولده فاطمة فانا وليهم وعصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير عن طريق

عنه بن أبي شيبه عن جرير بن عبد الحميد عن شيبه بن نعام عن فاطمة بنت محمد بن عبد
وكذا أخرجه أبو يعلى عن هذه الطريق بلفظ كل بني أمية بن عبد المطلب فاطمة فانا أولهم أبو عصبتهما
وكذا أخرجه أحمد بن عبد العزيز بن الأقرع في معالم العترة النبوية إلا أنه قال لا بأس فاطمة وأما
أبو عثمان بن أبي شيبة لم يفرقه فخر بن طريف بن أبي العوام بن محمد بن أحمد بن يزيد بن
أبي العوام قال حدثنا أبي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد به ولفظ كل بني أمية بن عبد المطلب فاطمة فانا أولهم أبو عصبتهما
فاطمة فانا أبوهم وأما عصبتهما فخر بن طريف بن أبي العوام بن محمد بن أحمد بن يزيد بن
اللفظ من طريق حسين الأشقر عن جرير بن طريف وشيبه وأما نفعنا ورواية فاطمة العنقري
من الكبرى والكائنات مرسله فيسأل ما يتقوى به وهو مروي بما سبق في أوائل حديثه لم يرد
بقوله فيه وكل ولد أب فانا عصبتهم لأبهم ما خلا ولد فاطمة فانا أبوهم وعصبتهم من علي رضي الله
قال طلبة النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني جليلا فخرني برجليه قال قم فوالله لا أرضيك أنت
أخي وأبو ولدي تعاقل على سنتي من مات على عهدك فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك
فقد قضي نجه ومن مات بجيك بعد موتك فقم الله له بالأس والأيام ما طلعت شمس أو
غربت قال المحب الطبري أخرجه أحمد في المناقب قلت وقد أخرجه أبو يعلى نحوه بسند فيه
أكره الأصبهاني وهو ضعيف ولفظ طلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في
جدول نايما فقال قم فاللوم الناس سموك يا تراب فرائ كان حديث في نفسي بن زكريا
قال قم والله لا أرضيك أنت أخي وأبو ولدي تعاقل من سنتي وتبري ذمتي من مات في هذا
فهو في كف الله ومن مات في عهدك فقد قضي نجه ومن مات بجيك كحديث وذكر المحب أيضا
أن الإمام أحمد أخرجه حديث أسامة بن زيد عن أبيه في اجتماع علي وعمر وزيد بن عماره رضي الله عنهم
وقول كل منهم أنا جئناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصبتهم أباهم له من ذلك وفيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امانت يا علي فقتني وابودلي وانا منك وانت مني ثم
 اخرج المواقلي بن جهم بن مرة وبسيرة ومرو بن وانته قالوا قال علي بن ابي طالب رضي الله
 يوم النوري والله لا تخجل عليهم يا ابا السطوح قريشهم ولا عجم ولا عجم رده ولا يقول خلافة
 ثم قال لعفان بن عفان ولعبد الرحمن بن ثوبت وللمزينة وطاعة والسعد وسعيد وهم
 اصحاب النوري انتم بالبعد فذكر خصا الله قوله عليها الى ان قال انتم بالبعد بل فيكم
 احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم ومن جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نفسه وابناءه وابناءه ونساءه ونساءه غيري قالوا اللهم لا كذبنا وخرج ايضا الفتنة مطولة
 من عامر بن وانته الكنان في انهم اتعدوه على الباب وقد اجتمعوا في بيت للنظر في السورهم وذكر
 اتجلى على رضي الله عنه عليهم الى ان قال فانتكم بالبعد بل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت ابودلي وانا ابودلك غيري قالوا اللهم لا ثم اخرجهم من مرو بن وانته قال
 كنت على الباب الذي فيه النوري فذكر الحديث بطوله من جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى
 جعل ذرية في صلب علي بن ابي طالب اخرج الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن العلاء الرازي
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن ابي عباس رضي الله عنهما قال كنت انا والعباس جالسين
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علي رضي الله عنه فسلم فرؤ عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام وقام اليه وعانقه وقبل يمينه واجلسه من يمينه فقال العباس يا رسول الله كعب
 فقال يا نعم والله ما اشد صالسا مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذرية في
 صلب هذا اخرج ابو الخير الحارثي في اربعينه وبعض هذه الروايات يقوى بعضها فقول ابن ابي
 في حديث كل ذلك في الحديث وقد اوردته في العمل المتأخيرة انه لا يصح بسن كيد وحديث

المتقدم كل سبب ونسب جائز جماعة من الصحابة وغيره أيضا ^{فقد} أخرجه أحمد وأحمد بن
 طريق المسور بن محرز رفعه أن الناساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وصهرى
 والبقي بلفظ فاطمة لبعثة من يغضبي ما بغضبها ويسبطن ما يسبطنها وإن الناساب
 يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسبي وصهرى وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس
 وأخرجه في الأوسط من حديث عبد الله بن الزبير رفعه كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة
 الأنسبي وصهرى وفي مسند ضعيف وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند من حديث
 ابن عمر وأخرجه البيهقي من طريقه قال الذهبي وإسناده صالح وأخرج الباقون عن عبد الله
 بن جعفر بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات جعفر وعالم الحلق فخلق رؤسنا
 وقال يا محمد فيسب عمننا أبا طالب وأما عبد الله فيسب خلقه وخلق ثم أخذ بيدي وقال اللهم
 اخلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله في صفته بمئة ثلاث مرات فماتت أمنا فماتت
 يمتنا فقال العيلة تحافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة قلت فادعوا ابنته صلى
 عليه وسلم أولى بذلك قالت وما بينهما الأول لا تعارض بين ما تضمنه هذا الذكر من
 الأحاديث وبين ما في الأحاديث أخرى من حثه صلى الله عليه وسلم لأهل بيته على خشية الله
 والتقاية وطاعة وتخيرهم أن لا يكون أحد أقرب إليه منهم بالتقوى يوم القيامة
 وإن لا يؤثروا الدنيا على الآخرة الغم آرا بسببهم كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال
 لما نزلت هذه الآية وأندر عشرتك الآخرين وعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
 فاجتمعوا إليه فعم وحض وقال يا بني كعب بن لؤي اتقوا أنفكم من النار يا بني مره بن
 كعب اتقوا أنفكم من النار يا بني عبد شمس اتقوا أنفكم من النار يا بني عبد مناف
 اتقوا أنفكم من النار يا بني هاشم اتقوا أنفكم من النار يا بني عبد المطلب اتقوا أنفكم

من النار يا فاطمة القدي نفسيك من النار فاني لا املك لكم من الدنيا غير ان لكم رحمة
 سايلها سبلا لها اخرجه سم في صحح وكذا البخاري بدون الاستثناء حديث عائشة رضي الله عنها
 لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال
 يا فاطمة بنت محمد يا عصفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الدنيا
 سبلا سبلا بل ما شئتم اخرجه سم وحدث ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بني ما شئتم لياقين الناس يوم القيامة بالافرة يحملونها على صدورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم
 لا انفي عنكم من الدنيا اخرجه ابو الشيخ بن حبان وحدثني ابى حمزة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لياقي النازك
 بالاعمال وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا او اعرض
 في كل عطفية اخرجه البخاري في الادب المفرد وابن ابى الدنيا وحدثني معاوية رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت الى امه
 ثم قال ان اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولاد الناس في وليس كذلك ان اوليائي من المتقون
 من كانوا وحيث كانوا اخرجه الطبراني وابو الشيخ وزاد في اخره اللهم اني لا امل لهم فسادا ما حدث
 وحدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جبارا غير سر
 يقول ان ال بن فلان ليسوا لي باولياء انما اولي الله وصالح المؤمنين اخرجه الشيخان والمفرد
 وزاد البخاري باخرا من وجه اخر لكن لم يرم سايلها سبلا لها اخرجه الطبراني كغيره من العلماء
 في بيان عدم التعارض من ذلك وبين ما سبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك الا الله
 شيئا الاخر اولاهما لكن الله عز وجل يملك له نفع اثاره بل وجميع امته بالشفاعة الواسطة
 وله خاصة فهو لا يملك الا ما يملك له مولا عز وجل واليه يشير الاستثناء في قوله غير اني لكم

ولي

يخرجهما بصلتهما وبعده
 اجمعه ترجم البخاري في البحر
 والعدة من صحيحه فقال
 باب نيل الرحم سبلا لها

وهاهنا يلبس البياض وكد ايقال في قوله لا اعني شيئا اى بحجر ونفسى من غير ما كبرنى به الله من شفاعة
 او متعة من اهل ونحو ذلك واقضى مقام التحليف والحث على العمل والحرس على ان يكونوا وفى
 قى الناس مطلقا في باب التقوى والخشية منه عز وجل الخطاب بذلك مع الالزام الى اى ترجمه
 وقيل ان هذا كان قبل ان يعلم الله بان شفع وينفع فيشفع يوم القيامة بالانبياء
 ودون غيره وينفع يوم القيامة حتى يدخل قوما الجنة بغير حساب ويرفع درجات آخرين و
 يخرج من النار من دخلها بذنوبه ولما خفى من طريق الجمع على بعضهم تاول حديث كل سبب نسب
 على ان المراد من الله صلى الله عليه وسلم نسب اليه يوم القيامة بخلاف اعم الانبياء فانهم
 لا ينسبون اليهم حكاية وجهها في اصل الروضة في معنى هذا الحديث ذكره في الخصائص قلت
 ويروده الامامان سابق على عرض الله عنه في استناده اليه في الحرس على ترجمه بام كلونهم وقرا
 على رضى الله عنه على ذلك وكان هذا القائل لم يطلع على ذلك فانها اذكر العبر مع السبب
 والنسب كما سبق وكان لم يطلع عليه ايضا فانها غضبه صلى الله عليه وسلم لما قيل ان حج ابي
 لا تنفع رابعها ان في الاماويث ما يقتضى نسبتة غير هذه الامة الى انبيائهم اخص صحيح البخارى
 من حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عروفا على نوح عليه السلام واسمه فيقول الله تعالى
 بل بلغت فيقول نعم اى رب فيقول لانه بن بلغك الحديث وكذا جاء في غيره زاما قوله من ادرك
 يوم القيامة المتقون من كانوا اوجيث كانوا اذ نادى الله وصالح المؤمنين فلا ينفع نفع رحمه و
 قرابة وشفاعة للمذنبين من اهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعة اهل الكلباء
 من متى ثم يتبع فيهم بذلك الوصف بولاية الله ورسوله واعظم بياضاره واساءه ان كل يبع
 الله العبد قرب النسب من افضل خلقه وانتم فيم بياضاره النعمة بتعالى بيسوه صلى الله عليه
 وسلم عند من علمه عليه فاذا قال له في القيامة يا محمد افرض عندك ما في الرواية السابقة وكفى

بذلك بلا وفتنة فوسواتاه من الله ورسوله وان حصل الغفران ودخول الجنان فانما اولياؤ
 المتقون لان ولي الله ورسوله من تواتر منه الطاعات ولم يهر على ارتكاب المنهيات
 على ما سبق في القسم الاول من الفضيل بن مزروق قال سمعت الحسن بن محسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه يقول لرجل من بني ابيهم ويحك اجنونا عند فان اطعنا الله فاجنونا وان عصينا الله
 فاجنونا قال فقال له الرجل انتم ذوو القرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال
 ويحك لو كان الله نافعنا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرة على طاعة لنفخ بذلك
 من هو اقرب اليه منا اباه وامه والى اخوات ان يضاعف للعامة منا العذاب ضعفين
 والله اني لارجو ان يوتي الحسن بن ابيهم مرتين اخرجه الطائي في اخر الحديث الرابع من العينة
 يقول اني اخاف ان يضاعف للعامة منا العذاب ضعفين اسارة لما سبق من كل نعمته
 القرب فتعظم العقوبة ولا يتم قد يقصد فيهم في ذلك وله اقال فاسد اني لارجو اني اخره وذلك
 لما كنت على التمسك بهم فيكون لهم مع اجر عظيم مثل اجر من اقتدي بهم فيه ومما يقوى رجاءه
 فيما ذكر ان ساءه صلى الله عليه وسلم من جملة اهل بيته كما سبق وقد نص الكتاب العزيز على
 كونهن يوتون اجرهم مرتين واما قوله لو كان الله نافعنا بقرابة من رسول الله فاجنونا فخره والقرابة مع
 عدم الايمان بقرينة قوله اباه وامه طامع الايمان فلا اشكال في نفعها وهو اعظم الاعمال
 واما اطلاق الحسن المثنى ذلك لان غرضه زجر ذلك الرجل عن الغلو وخير الامور او ساطعها
 وسيأتي في الذكر بعده ما يقوى به رجاء اهل البيت النبوي بسبب قرابتهم لكن لما كان المطلوب
 اعتدال الخوف والرجاء وان يكون المؤمن بينهما استقامت الاحاديث على ما يقتضيها وقد قال
 ابن العديم اخبرني محمد بن احمد بن يوسف الانصاري السلاوي قال اخبرني الشريف القاضي الرازي
 محقق انه راى والدي يعني ابا عبد الله السلاوي في المنام في سنة ثلثة وعشرين وستماية

قائلة

فقال له ما فعل محمد بك قال فغزى فقلت له بماذا قال نشي بن النسيبة بنى وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فقلت له انت شريف فقال لا فقلت فمن اين النسبة فقال كنسبة
 الكلب الى الراعي قال بن العديم خاوية بنيت به الى الانصار فقال ابنه اوالى العلم انتهى
 قلت وكون المقول له ذلك في النوم شريفا من اهل البيت النبوي ظاهر في ان السراوي
 اراد بشارته بان نشي بن مطلق النسبة وان بعدت لكنانية عنه بنسبت الكلب الى الراعي
 فافزع فكيف بالنسبة النسبية الفاضلة والله اعلم الثاني اشتمل هذا الذكر على دليل اختصاص
 صلى الله عليه وسلم بانتساب اولاد بنته اليه بالقبولة والابوة والنسل ولهذا الماراي على بن
 ابي طالب رضي الله عنه حين يسرع الى الحرب في ايام صفين قال ايها الناس اهلكوا عني من الغلبة
 فاني انفس ايمان القتل اخاف ان يقطع بها نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال في اصل
 الروضة في اختصاص اولاد بنته ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد بنات غيره لا ينسبون
 اليه عدم في الكفاة وغيره قال النووي عقبه بن زوايدة قال كذا صاحب التلخيص وغيره للفقهاء
 وقال لا اختصاص في انتساب اولاد البنات اي بل كل من ينسب اليه اولاد بنات قال الزركشي
 في تخادم وهو ظاهر كلام ابن حبان في صحيحه فانه قال ذكره في خبره لم يفسد قول بن زعم ان ابن النبت لا يكون
 بولد ثم ذكر حديث بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قيل حسن وحسين رضي الله عنهما وعليهما
 قيصان امران يقومان يعرفان فمزل السجاء اخذهما وقال انما امواتكم واولادكم فقتله ثم قال الزركشي
 لكن في معرفة الصحابة لابل نعم في ترجمته رضي الله عنه مرفوعا كل ولد ام الحديث لما تقدم ثم قال
 الزركشي وان صح هذا قطع كل نزاع قلت وهذا شأن اهل النسبة اولاد البنات للجه بحد يطلق

على الجاهل الاب بجم وانهم بنوه حتى يعتبر بالجد في الكفاة ولو دعي لاولادها او وقف عليهم وقول اولاد بناته فهذا هو الذي قلت عليه
 بناته صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي قلت عليه الاسرار في اولاد بناته صلى الله عليه وسلم
 الله دائما وبشرك اولاد بناته

وهو الذي اراده صاحب التلخيص بخلاف اولاد بنات غيره صلى الله عليه وسلم فان المنة
 الاصح عدم نبوت هذه الامم بهم ومن الرواية ايضا انه يجوز ان يقال للمحسنين مثلا انما هو
 صلى الله عليه وسلم وانساب اجدادنا يجرى في ذلك اختلاف الذي حكاه ابو محمد الجويني في المحيط
 ونقله في الروضة عن رواية عن فضل الواحد عن بعض اصحاب انه لا يجوز ان يقال صلى الله
 عليه وسلم اب المؤمنين ونفس الشافعي على انوار ابي الجهم في الحرمة ومعنى قوله تعالى ما كان
 محمد ابنا احد من رجالكم انتهى كلام الروضة واما الجويني فقال في
 بعض اصحابنا انه لا يجوز ان يقال فيه صلى الله عليه وسلم ابونا واقتراره الاستاذ ابو اسحق
 وقيل يجوز اطلاق هذه العبارة فقد كان في مصنف ابي حنبل لم يوجد ما يثبت خصوصية
 للشافعي في كتاب النكاح انتهى ونقل الرواية في نفس الشافعي ثم قال ومن اصحابنا من منعه قال
 الزركشي وبه حرم ابو اسحاق المروزي فقال قولهما اب لم ينسوخ بقول ما كان محمد ابنا احد من رجالكم
 قوله تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم وقال بعض العلماء الولادة نوعان الولادة المعروفة
 وولادة القلب والروح واخرها من سمية النفس وظلمة الطبع وهذه الولادة لما كانت
 بسببه صلى الله عليه وسلم كان كلاب للمؤمنين ومعد در القليل ط

بمن علم الناس ذاك خراب ذاك ابو الروح لا ابو النطفة

قلت وقوله تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم مسوق لانقطاع حكم التبني لا لابطال مثل هذا
 الاطلاق كما يشير اليه ما سبق من الروضة واما الحسن والحسين رضي الله عنهما فادلة تحفيص عنهما
 مع انهما لم يكونا حينئذ رجلين ومع انهما من رجاله في نسبتها لولادة بنت لمحمد من حيث
 كونهم ذرية ونسلا وعقباء دخل في ذلك اولاد بناته وهذا لا يردده صاحب التلخيص انما
 اراد الاول فان كان هذا مراد القفال دون الاول فلم يتوارد وهو صاحب التلخيص على

شي واهل واهل اراو مع الاول فهو مخالف لما صحح الاصحاب في الوقف على اولاده والوصية
 بهم ويجوز ان تحمل خصوصية بينهم على ان خلاف المذكور غير جازم خلاف غيرهم فانه جازم
 الا ترى انه لا يختلف في حصول الشرف لاولاد ابنته صلى الله عليه وسلم بهذه النسبة
 بخلاف اولاد بنات غيره فانما يشرفون بابائهم واما قول ابن جبران ذكره المحقق رحمه الله
 قل من نكح ابنته فانه خير الذي اوردته في الحسين واما حمل خصوصية عند هذا التفسير
 وكذا حديث الصحيحين ان ابنة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن الى جنبه ينظر
 الى الناس مرة وينظر اليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بن فقيهاً
 الحسين فحمل مراد ابن جبران المراد على ان كان من الاوسيين يمنع من هذا الاطلاق في الحسن
 الحسين رضي الله عنهما فقد ذكره حافظ ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زكريا في ذكر من قرب من
 العلماء في الحسن ان يحيى بن معين متحذوهم وقال است ترمذ ان الحسن والحسين من ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم ذلك قال لما تاتي به من كتاب الله اولاد
 عنك ولما تاتي بهذه الآية قل تعالوا نبعثنا ما وانا نعلم قال انا اتيك به ولا اتيك
 بهذه الآية وقراد من ذرية داود وسليمان واليوب ويوسف وموسى وهارون
 وكذلك نجرني الحسين وذكره ياد يحيى وعيسى والياس كل من الصالحين قال فذكره عيسى
 من ذرية باه فذكره الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم باهما انتهى
 حافظ عبد العزيز بن الاخير عن عبد الله بن ابي طيعة عن ذكوان بن جابر قال قال معاوية
 رضي الله عنه لا اعلم احداً اسمي بنين الصالحين اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا
 اني على رضي الله عنهم قال ذكوان فلما كان بعد ذلك امرني ان اكتب بيني في الشرف قال فكتب
 بيني وبين بني بكة بنى بكة ثم اتيت بالكتاب فخط فيه فقال ويحك لقد افعلت

أكبر بن قحط من قال أما بنو فلانة بنى لانتة قال قلت أأله ليكون بنو بناتك بينك
 ولا يكون بنى فاطمة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من هذا ولدك وحكي
 بعضهم أن الرشيد قال لموسى الكاظم كيف قلتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم
 بنو علي وإنما نسب الرجل إلى جده لا بيه دون جده لاسيما فخر الكاظم ومن ذريته داود و
 سليمان إلى قوله وعيسى وإلياس كل من الصالحين ثم قال ليس لعيسى أب وإنما هي بذرية آل
 من قبل الله وكذلك الحقنا بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة رضي الله عنها
 وزيادة أخرى يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل فمن حاجب فيه من بعد ما جاب من العلم
 فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم وأنفسنا وأنفسكم الآية ولم يدع صلى الله عليه وسلم
 عنه بابا بلهم غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهم الأباة قلت وقوله في سورة الكوثر إن شأنك
 بوالاير وقيل المراد العاصم بن داود لقوله إلى أسوك وانت الأبر من الرجال وقيل
 قال إن محمد لا يحب له إزاعات استمرهم منه وقيل المراد كل من شناه فما يشاهد من ولاده
 صلى الله عليه وسلم والكفرهم في قطار الأرض دليل على المعجزة الظاهرة المستفادة من ذلك
 سبحانه لا يوجد في قطار الأرض من ينسب للعاصم بن داود وكذا غيره ممن كان يشي النبي صلى
 عليه وسلم لأن العاقبة للمتقين وربما استفاد من ختم السورة بذلك وتصدبرنا بقوله
 أما أعطيناك الكوثر لا إشارة إلى ما سياتي في الحادي عشر فجاروي من قول محمد الباقر
 نحن على الحوض رواه : تدور وتسعد رواه :
 مع حديث وقوف علي رضي الله عنه على الحوض يسقي من اراده من الامة وأنه يدور للمنا
 عن الحوض وقال البيهقي وقد سما النبي صلى الله عليه وسلم الحسن عيسى ولد وسماه أخاه بزر
 عيسى ولد فقال علي لما سميت ابني ثم ساقه من حديث ثنائي بن ثنائي بن علي رضي الله عنه

وفيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني سميت بنى هولا بسميت بنى هارون عليه السلام ثم
 وكذا في حديث قابوس بن الحارث الشيباني عن ابيه قال جارت ام الفضل الى رسول الله صلى
 عليه وسلم فقالت اني رايت بعوضا في فمك في فقال نعم ما رايت تلك فاطمة غلاما او صغيرا
 بل من قم قال فماذا بغضه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجرة فقال فاطمة غلاما او صغيرا
 النبي صلى الله عليه وسلم او حجت ابني احمد بن واخرجه الدولاب بلفظ ان ام الفضل قالت
 يا رسول الله رايت كان مضموا من اعضائك في متى قال خير ارايت تلك فاطمة غلاما او صغيرا
 بل من قم اي انها فولدت احسن فاضعته بل من قم واخرجه ابن ماجه وقال فولدت حسنا
 او حسينا وطار صبيح السبع في موافقة اطلاق القفال فانه قال في الوقت باب من ميتنا
 وله اسم الولد ثم ذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم سمي اولاد على رضى الله عنه باسم الابن وانه
 عليه الصلاة والسلام اخذ الحسن والحسين وتلى اما اموالكم واولادكم قسمة قلت ويوافق ظاهر
 هذا الصنيع استدلال الرافعي في مسئلة الوقف على البنون للموجب الصاير الى دخول بنى البنين
 والاشاء بقوله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد وهو لا يتم الا على
 راي من لم يثبت اختصاصية والرافعي قد خرم باثباته في كتاب النكاح وانما سكت عن هذا
 الاستدلال في الوقت اكتفا بما قرره في النكاح والله اعلم
 السابع ذكر ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يقدر الله على ان يبدل كلامه
 وكلفه صلى الله عليه وسلم بادخالهم الجنان واثباتهم بها وقوله يا بني ما ثم اني قد سالت الله
 عز وجل ان يجعلكم نجارا وسالته ان يهدي ضالككم ويوسخ فاسكم ويشيع ما يعكم وما يخونكم
 من الكرات بان شفاعتي في القياس قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
 نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال رضى محمد صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل احد من اهل بيته

وقال السدي انتهى واخرجه الفقيه ابو الحسن بن المظاہري في المناقب عن السدي ومن الى الزنا
 عن زيد بن علي قال ان من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل ابن سينا الجنة اخرجه فوجعا
 ومن سعيد بن ابى حمزة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعدني ربى في ابن سينا من اقرضتم بالتوحيد والى بالبلغ ان لا يغيبهم رواه احماد وقال صحيح
 لا سناد ولم يخرجاه ومن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سألت ربى ان لا يدخل النار احد من ابن سينا فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعيد الخدري في سيرته
 قال المحب وهو عند الديلمي وولده معا بلا سناد ومن علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عشرة رسولك فنبى سيم محمد وبعثهم في
 فضل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فله ربكم ولم يفعل بن بعدكم اخرجه الملا
 قال المحب ومن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر بني تميم
 والذي بعثني بالحق نبيا لو احدثت بكلفه باب الجنة ما بدات الا بكم اخرجه احمد في المناقب
 قلت ويشهد له ما في صحيح مسلم في حديث لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم
 انى عشر خليفة كلهم من قريش لقوله فيه وسمعت يقول اذا اطاع الله احدكم خيرا فليسمع له
 وابن سينا وسمعت يقول انا الفرط على الحوض فيؤخذ من امره صلى الله عليه وسلم بذلك عليه
 ومن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اول من يروى على الحوض ابن سينا ومن اصنى من انتهى اخرجه الطبراني في الاذيل ومن طريق الديلمي
 في مسنده عن طريق السدي بن اسماعيل انه السلي ومع ذلك جمع الطبراني بينه وبين
 اول الناس يروى على الحوض فقرا المهاجرين الحديث بقوله بعد هذه الطائفة اى المذكور في
 الحديث الاول مع صحة الثنائى وضعف الاول وانما اراد على تغيير النبوت لان ما قدمناه

عن صحيح مسلم ظاهر فيه ومن يثبت بن أبي سليم عن مجاهد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول من انتفع له من امتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب ثم قریش ثم الأنصار
ثم من أمتي واتبعتي من اليمن ثم سائر العرب لم لا عاتم ومن انتفع له أولا أفضل أخوة أبو طاهر
المخلص في السادس من حديثه والطبراني والد ارقط في أول الرابع من أفرادة وغيرهم وحديث
الطبراني أيضا والبرار وغيرهما حديث أن أول من انتفع له من امتي أهل المدينة ثم أهل مكة
ثم أهل الطائف ولا يخفى وجه الجمع ومن عاتم بن النجود ومن ذر بن حصين عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فاطمة حصنت فروعها فروع الله وذريتها على النار
أخبره تمام في نوادره والبرار في مسنده والطبراني في الكبير وكذا أبو نعيم في المناقب بلفظه
فروعها الله وذريتها على النار وابن شاذان بن سعد الرضائي حديثه باللفظين وكذا أبو حمزة
من وجه آخر عن عاتم لكنت قال من ذر عن خديجة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن فاطمة أحصنت فروعها فروع الله وذريتها على النار ومن على رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يا فاطمة تدين لما سميت فاطمة قال على لما سميت فاطمة يا رسول الله
قال قال إن الله قد فطمها وذريتها من النار أخبره الحافظ أبو القاسم الدمشقي ونقله المحب الطبري
عن سعد بن علي بن موسى الرضائي بن زياد عن ابن جهم ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنني تورا أوسيه لم تحفل وتظمت أنا سمانا فاطمة لأن الله طرد رجل
فطمها ومحبها من النار أخبره العسائي ومن عبد الله الغسيل عن بكر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة إن الله غير معذبك ولا أولادك أخبره
الطبراني في الكبير ورجال ثقات وهو حديث السمري وغيره من هذا الوجه لكن في العباس رضي الله
وآلهم عن العباس أن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك وأخبره الطبراني من حديث سهل